



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

دور العامل الاقتصادي في تحقيق الثقارب بين الدول

(الاتحاد الاوروبي) أنموذجا

بحث تخرج تقدم به الطالب "حسين رعد فاضل" وهو جزء من
نيل شهادة البكالوريوس في كلية القانون والعلوم السياسية قسم
العلوم السياسية

بإشراف

أ. م. د. رائد صالح علي

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً

فَمَا فُوتَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ

مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ

اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ

كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (٢٦)

صدق الله العظيم

(سورة البقرة-٢٦)، ص ٥

الأمم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين ..

سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم"

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمه الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى الأحبة

أمي الحبيبة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوماً أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ..

والدي العزيز

إلى من أشد بهم أزي

إخوتي وأخواتي

إلى شمس العلم المضيئة على مر الزمان ..

أساتذتي

إلى كل قلب خفق حباً ووفاءً لي ... أهدي ثمرة جهدي وفاءً وعرفاناً بالجميل

شكر و تقدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله و أصحابه أجمعين، والتابعين لهم إلى يوم الدين.....

هذا و إن الشكر و الحمد لصاحبه و مستحقه سبحانه وتعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تحصى، {وما بكم من نعمة فمن الله}.

وبعد شكر المولى عزوجل أرى لزماً عليّ أن أقدم الشكر الجزيل، والثناء العاطر إلى كل من أعانني على إنجاز هذا العمل و أخص بالذكر والداي الكريمين، على ما لقيت منهما من تربية و توجيه و تعليم فأسأل الله أن يثقل في موازينهما، وأن يعينني على برهما و الإحسان إليهما...

وأخص بالذكر والدي العزيز (رعد فاضل شهاب) الذي كان فضله عليّ بعد الله كبيراً، فمنه تلقيت التوجيه و النصح منذ الصغر، والحث على الاستقامة، و طلب العلم الشرعي-فجزاه الله خير الجزاء... كما اشكر الاستاذي الفاضل (اسماعيل اذياب) والاستاذ (هدى مهدي)

كما اشكر صديقتي الغالية (اصيل قيصر) التي اعطتني أمل في الحياة

كما و أتقدم بخالص شكري و تقديري لفضيلة الأستاذ المساعد الدكتور (رائد صالح علي) الذي بذل وقته وجهده على متابعته لهذا البحث-فجزاه الله أحسن الجزاء...

والشكر موصل إلى كل (أساتذتي الكرماء) و لجميع من مد يد العون لي في هذا البحث.

الباحث

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الاية القرآنية	أ
الاهداء	ب
شكر وتقدير	ج
اقرار المشرف	د
قائمة المحتويات	هـ
المقدمة	١
المبحث الاول : التاصيل النظري للعامل الاقتصادي ودورة في العلاقات الاقتصادية	٤
المطلب الاول : مفهوم علم الاقتصاد	٤
المطلب الثاني : الاعتماد والتبادل بين الدول	٥
المطلب الثالث : المساعدات الخارجية والتجارة الدولية	٨
المبحث الثاني: نشأة الاتحاد الاوربي واهدافه	١٢
المطلب الاول: نشأة وتطور الاتحاد الاوربي	١٢
المطلب الثاني: اهداف الاتحاد الاوربي	٢٠
المبحث الثالث :الهيكل التنظيمي للاتحاد الاوربي ومظاهر التقارب التعاون بين الدول الاتحاد	٢٢
المطلب الاول: الهيكل التنظيمي للاتحاد الاوربي	٢٢
المطلب الثاني: مظاهر التعاون والتقارب	٣٣
الخاتمة والاستنتاج	٣٧
المصادر والمراجع	٣٩

المقدمة

الاتحاد الاوروبي هو الاسم الرسمي الذي يطلق على الجماعة الاقتصادية الاوروبية او السوق الاوروبية المشتركة ، و كان الهدف هو دلالة كل دخول حركة الوحدة الاوروبية مرحلة جديدة ، وهي الانتقال من الوحدة السياسية الى الوحدة الاقتصادية اذ بعد من الاقطاب الثلاث المتحركة في الاقتصاد الدولي الى باني الولايات المتحدة الامريكية واليابان ، حيث ان مسألة التقارب الاقتصادي والاندماج بين الاعضاء شملت كل ما يخص الاتحاد بشكل عام من نشأة وبناء سوق و ما تلاه من تأسيس للمعاهدات والمؤسسات الاوروبية وكذلك ما جاء به الجانب الاقتصادي نحو الوحدة الاوروبية التي كان لها الحد الكبير في الاندماج نحو الوحدة الاوروبية ، وكذلك واعضائه وما تلتها من مظاهر تعاونية تحت على التقارب الدولي للاعضاء وجعلها منظمة او اتحاد فعلي هدفه الوحدة الاوروبية ورفع ما قد دمرته الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة ، وما لها من تأثير مباشر على الاقتصادي و الاتحاد بشكل كبير ، الى ان جعلت من هذا الاتحاد محل للعلاقات التي تشترك في الاهتمامات الاوروبية وما واجهها من قبول و رفض و تردد نحو الانضمام لكن فيما بعد ، وبعد العمل المستمر نجحت الدول الاوروبية في اعلان الاتحاد رسميا وقد ان اصبح عدد اعضائه (٢٧) دولة عام ٢٠٠٧

اهمية البحث

تتجلى اهمية هذا الموضوع ان عملية التكتل الاقتصادي ليست بالجديدة ، انما هي قديمة وخير شاهد على ذلك ما قامت به المملكة المتحدة و فرنسا بمستعمراتها ، ولكن الجديد انها اتخذت منحي اخر حيث تحولت من تكتلات سياسة الى تكتلات اقتصادية ، كذلك معرفة اهم الخيارات التي تتلائم مع اقتصاديات الدولة لتحسين الاداء الاقتصادي و التعامل مع التكتلات الاقتصادية وبالاخص " الاتحاد الاوروبي " و ابراز تأثير التكتلات الاقتصادية من عمليات صنع القرار ودمج موحد وفعلي قائم على التعاون وما لهذا العامل الاقتصادي من اهمية في تخفيف التقارب بين دول التكتلات الاقتصادية عموما والاتحاد خصوصا

مشكلة البحث

يهدف البحث الى معالجة اشكالية مفادها ان ظروف النزاع والتوتر والصراعات بين الدول دفعتها للبحث عن وسائل جديدة للتقارب بعيدا عن سبل التعاون في الميدان السياسي لتوثيق التعاون والتقارب الاقتصادي واحلال السلام وسوف نبين ذلك من خلال الاسئلة التالية : -

(١) ماهية الاعتمادية بين المتبادلة بين الدول؟

(٢) متى بدأ انشاء الاتحاد الاوروبي ؟

(٣) ما هي ابرز اهداف الاتحاد الاوروبي ؟

(٤) ماهي مؤسساته الفعالة التنظيمية والقانونية ؟

(٥) ماهي ابرز العوامل والمظاهر التي ساعدت على اندماج الدول الاوربية والتقارب بينها ؟

فرضية البحث

كما اعتمدنا في هذا البحث على فرضية مفادها بأن :-

اتباع الدول منهج التكتل الاقتصادي يؤدي الى تقاربها اذ اصبح اللجوء الى التعاون الاقتصادي ضروري من اجل الاندماج في الاقتصاد العالمي و احلال السلام و العلاقات الودية بين الدول

منهج البحث

استخدمنا في البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي عند الحديث عن التكتلات الاقتصادية عموما والاتحاد الاوروبي خصوصا واسباب ظهورها والعوامل التي لتحتم فيها وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها ، كما استخدمنا اسلوب المنهج (العرض التاريخي لعدد من الوقائع البارزة والمتعلقة بالموضوع لأنه لا يمكن فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل دون التطرق الى الماضي

هيكلية البحث

و لكي نكون قد وضعنا هذا البحث بالشكل الذي يفى الموضوع من معلومات بما يخص دور العامل الاقتصادي في تحقيق التقارب بين الدول والاتحاد الاوروبي انموذجا فقد فتحنا هذا البحث على ثلاث مباحث المبحث الاول التأهيل النظري للعامل الاقتصادي ودوره في العلاقات الدولية ، وقد قم اكمل ثلاث مطالب المطلب الاول في مفهوم علم الاقتصاد والمطلب الثاني في الاعتماد المتبادل بين الدول ، والمطلب الثالث المساعدات الخارجية والتجارة الدولية وجاء المبحث الثاني نشأة وتطور الاتحاد الاوروبي واهدافه و قسم على مطلبين المطلب الاول نشأة وتطور الاتحاد الاوروبي ، والمطلب الثاني اهداف الاتحاد الاوروبي ، المبحث الثالث هيكلية الاتحاد الاوروبي ومظاهر التعاون والتقارب بين اتحاد دول الاتحاد الاوروبي "نفوذ تطيين " ، وقسم على مطلبين ، المطلب الاول الهيكل التنظيمي للاتحاد الاوروبي والمطلب الثاني مظاهر التعاون والتقارب بين اعضاء الاتحاد الاوروبي تمت هذه المباحث

المباحث خاتمة مبين فيها اهم النتائج التي توصلنا اليها هذا وأسل الله تعالى ان اكون قد وفقت في هذا البحث فأذا اصبت فهذا فضلا من الله وان قصرت فهومن نفسي وما الكمال الا الله وحده

المبحث الأول

التأصيل النظري للعامل الاقتصادي ودوره في العلاقات الدولية

يعد علم الاقتصاد من المعارف المهمة لذا شهدت دراسته اهتماماً كبيراً . و شهدت تطورات على يد فلاسفة مفكرين من إرسائهم لقواعد المعرفة . حيث يهتم علم الاقتصاد بالناس وما يقومون بهو من اختبارات حيث أن النقود وحده تحليل الاقتصاد . حيث يبين هذا العلم العلاقات الاقتصادية بين الدولة وتبادلاتهم السلعية والتجارية وإقامة سوق مشتركة وتنظيم طرق المواصلات^(١) وسوف نعي في هذا المبحث أساس التبادلات التجارية الدولية ، فضلاً عن ماهية المساعدات والإعانات الدولية والتجارية الخارجية الدولية .

المطلب الأول

مفهوم علم الاقتصاد

اشتق مصطلح علم الاقتصاد (Economic) من لفظ يوناني من كلمتي (oikes) ومعناها المنزل (nimer) ومعناها تدبير وبهذا المعنى تصبح معناها (تدبير المنزل) وهو ما جاء على لسان العرب وكان ارسطو أول من استخدم كلمة الاقتصاد^(٢).

وقد عرفه " الاقتصادي الانكليزي الفريد مارشال (١٨٤٢ - ١٩٤٢) بدلالة الأنشطة الإنسانية والثروة بأنه ذلك العلم الذي يدرس بنى الإنسان وأعمال حياتهم العادية أو هو دراسة الثروة من جهة ودراسة للإنسان من جهة أخرى^(٣)

بينما عرفة بيجو بدلالة الرفاهية المتحققة في كتابة " اقتصاديات الرفاة" المنشورة سنة (١٩٢٠) بأنه ذلك العلم الذي يدرس الرفاهية الاقتصادية أو الرفاهية الاقتصادية ، في ذلك الجزء من الرفاهية العامة الذي يمكن أيجاد علاقة مباشرة بينها وبين مقياس النقود^(٤). وبينما بولسامو بيلوت وويليام نوزد هاوس علم الاقتصاد ذاته بدلالة نورة لسلع والرغبة في الكفاءة " بأنه دراسة كيف يمكن للمجتمع أن تستخدم مواردها النادرة لإنتاج سلع قيمة وتوزيعها بين مختلف الناس.^(٥)

(١) د . كامل علاوي الفتلاوي، د . حسن لطيف كاظم الزبيدي ، عبادي علم الاقتصاد ، ودار صفا للنشر ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١

(٢) د . عبد الله عباوي مبادئ الاقتصاد ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص ١٢ .

(٣) د . كريم مهدي الحسنوي ، مبادئ علم الاقتصاد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، بغداد ٢٠١٢ ، ص ١٤

(٤) د . وديع طوروس ، مبادئ اقتصادية ، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، ٢٠١٠ ، ص ٢١

(٥) د . كامل علاوي كاظم الفتلاوي ، د . حسن لطيف كاظم الزبيدي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣١ .

أما ليونيل روبنفر فقد انتقد التعاريف لعلم الاقتصاد وعرفه بدلاله الوسائل النادرة او المشكلة الاقتصادية " بأن علم الاقتصاد هو ذلك العلم الذي يدرس السلوك الإنساني كعلاقة بين أهداف وبين وسائل نادرة ذات استعمالات مختلفة^(١).

وعرفه ادم سميث بدلالة الثروة بأنه : العلم الذي يختصها بدراسة الوسائل التي يمكن بواسطتها لامة أن تغتني (اذا هو علم الثروة)^(٢).

والراجع من هو التعاريف يمكن القول ان علم الاقتصاد هو العلم الذي يهتم بالطريقة التي تتوزع فيها الموارد الاقتصادية على الجوانب المختلفة من خلال إشباع الانسان لرغباته من الحاجات المتطورة أي هو تفكير عقلائي يوجه الى نتاج عقلي صحيح .

إما العامل الاقتصادي : فيعد إلية فعالة إلى جانب الآليات الأخرى المعروفة بالقوة العسكرية وقوة التكنولوجيا في تشكيل مفهوم القوة الذي لا يعرف الاستقرار على حال وإنما مميزته الأساس هي التغير في إطار الزمان والمكان حيث يتسم بالمرونة ترغيباً بالمكافئة أو التهديد بالحرمان ، وكذلك هو أسرع في نتائجه لشدة تأثيره في الآخرين كسباً أو خسارة ، ويوفر مسالك جديدة كثر حميمة في التعبير عن المصلحة الوطنية وتحصيلها ، أو كثر ابتعاداً عن الاستعانة بمصادر القوة في الصراعات المسلحة لتحقيقها وفق مبدأ اللعبة الصفيرية^(٣) .

المطلب الثاني

الاعتماد المتبادلة بين الدول .

يجسد الاعتماد المتبادل حالي العلاقة بين الطرفين حيث . تكون تكاليف فسخ العلاقة او خفض التبادلات متساوية تقريباً بالنسبة لكل من الطرفين ، او هي اخذ و عطاء على اساس متبادل هي تحدد نوعية العلاقة بين الطرفين يتبادلان السلع والخدمات وناحي اخرى من خلال العلاقات الاقتصادية الدولية^(٤).

الفرع الاول: أساس التبادل الدولي وأسبابه :-

ترتبط مختلف بلدان العالم فيما بينها بعلاقات اقتصادية متشعبة تحدث على اساس التبادل الدولي للسلع والخدمات فما هو اساس التبادل التجاري الدولي ؟ بصيغة اخرى ماهي اسباب قيام تبادل دولي التجارة الدولية ؟ يقتضي تقييم اساس التبادل الدولي بعوامل وأسباب توطن الصناعات داخل الدولة او مختلف العوامل التي تؤدي الى تخصيص منطقة أو الأقاليم أو الدول ، ولا تختلف من حيث المبدأ على اساس التبادل الدولي او

(١) د. كريم مهدي الحسناوي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥

(٢) د . وديع طوروس ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢

(٣) ينظر د. فرح صابر ، القوة الاقتصادية ، وأثرها في العلاقات الدولية ، مطبعة العاني، بغداد ، ٢٠١٤م ، ص ١١

(٤) مارتن عريفيش ، نيري أوكالاهات ، المفاهيم الأساسية للعلاقات الدولية ، مركز الخليج للإعلانات دبي ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٥ - ١١٥

التجارة الخارجية عن اساس التجارة بين مختلف المناطق والاقاليم الجغرافية داخل الدولة ، فهي كلا الحالتين تختص الدولة او المنطقة في انتاج سلعة ما تستطيع ان تعرضها للبيع بسعر اقل نسبياً من نفقات انتاجها في الدول او المناطق الأخرى وتكون الدول المنتجة لهذه السلعة ذات اعتماد على التجارة أو التبادل الحصول على السلع التي تستطيع شراءها من الخارج بأسعار اقل من النفقات انتاجها داخل الدولة نفسها^(١).

من اجل ذلك ثمة أسباب وعوامل يستند إليها التخصيص في الاعتماد التبادل وهي

أ- **البيئة الطبيعية** :- عادة ما يكون اختلاف البيئة الطبيعية المتغيرة في الدول اذ يؤدي الاختلاف في الطقس والتربة مثلاً او بين مختلف المناطق العالم الى الاختلاف الانتاج الدولي وامكانية (الزراعة والصيد) فهناك مرتفعات الاستوائية حيث الطقس الحار وتزايد الامطار تهيأ الظروف للزراعة كما في البرازيل متطورين في زراعة البن^(٢).

ب- **العوامل المكتسبة** :- ان اهمية هذه العامل فيما تلاحظه من تمتع عدد من الدول برصيد ضخم من رؤوس الاموال المنتجة إي السلع الإنتاجية كالألات والمعدات والأدوات وغيرها من السلع المنتجة يقابل ذلك ارتفاع دخلها يهيئ تنمية رصيدها باستمرار بالمقابل هناك دول تعاني من قصور شديد فيما لديها من السلع الانتاجية وعلية يكون العمل المحرك الأول لإنتاج من مختلف البلدان في القوة العاطلة والمهارات والمعارف الفنية والتدريب ورأس المال و غيرها من العوامل فرأس المال الكبير بمقادير ضخمة يؤدي الى صناعة سيارات و الصناعات الكيماوية ام الدول ذات رأس المال ضعيف تؤدي الى صناعات اقل كصناعة النسيج مثلاً^(٣).

الفرع الثاني :الاعتماد المتبادل بين الدول واتجاهاته .

يشكل التبادل التجاري الدولي جزءاً من خلية العلاقات الدولية أولاً يوجد من بلاد العالم من يعتمد على انتاجها المحلي بصيغة مطلقة في اشباع حاجات سكانية من سلع و خدمات^(٤) ويصدر للنمو الاقتصادي مصادر خارجية تمكن في اي دولة وهناك ايضاً التدفقات الدولية المختلفة من البلاد واليها وهناك اخيراً أعمال العدوان سواء كان يقصد الحصول على عدد من الامتيازات او يقصد السيطرة الاستثمارية^(٥) واحيانا توصف فوائد الاعتماد المتبادل على انها مكسب لاحد الاطراف يؤدي إلى خسارة الطرف الآخر والعكس صحيح أو

^(١) ينظر د . غازي صالح الطائي ، الاقتصاد الدولي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥

^(٢) ينظر د . كريم مهدي أحسنوي ، مدخل الاقتصاد الدولي مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٨ ، ص ٣٥

^(٣) ينظر د . غازي صالح الطائي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٦ - ٢٧ .

^(٤) أ . د . سعد حقي توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ص ٥ ، ٢٠١٠ ، ص ٢٥٢ .

^(٥) د . غازي صالح الطائي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٣ .

مكسب من الجانب المتبادل من خلال مكاسب حيث يميل بعض الاقتصاديين الليبراليين إن النظر فيها الطرفان وتصبح حالتها افضل و ا ناول ادوات للتبادل هي المقايضة اي مبادلة السلع ببعضها مباشرة^(١).

وقد ادت الصعوبات التي رافقت المقايضة وتطور النشاط الاقتصادي على ضرورة ايجاد وسيلة اخرى تقوم بمهمة تقدير الاشياء وتعمل كوسيط للمبادلة و بمرور الزمن ظهرت الحاجة الى سلعة تعني بمتطلبات التبادل التجاري حيث استخدم الافراد أنواع جديدة للتبادل تمثلت في المعارف الغير ثمينة كالحديد والنحاس والبرونز ولكن مع تطور التجارة والتبادل الدولي تطورت السلع و أدوات التبادل الدولي حيث اعتبرت للنقود اداة تبادل مع السلع والخدمات والعكس صحيح اي بطريقة غير مباشرة^(٢) الامثال / أمريكية تستورد قماش وتصدر قمح وبريطانية تستورد قمح وتصدر قماش ولكن عملية التبادل ضمن قيمة السلعة التي تضمنت للدولة المتبادلة حتى قيمة سلعتها مع سلعة اخرى ومن حيث قيمها بالنقود^(٣).

وتعتمد اتجاهات الاعتماد المتبادل على ما يلي :-

١- المخزون الدولي من المصارف:-

يمثل التعليم الحديث في البلدان المتقدمة عاملاً يصاحب اعتماد اي دولة على الخزن الدولي من المصارف ، لاسيما كل المستويات العليا التي تؤمن عدداً مزايداً من العمال القادرين على السيطرة على التطورات العلمية الحديثة وان إضافة إليها

٢- التدفقات الدولية للموارد السلع :-

وتتألف التدفقات الدولية التي يمكن قياسها من خلال تحركات الناس والسلع ورؤؤس الأموال وقد اختلف الصورة الطويلة لهذه التدفق من الدول المتقدمة واليهما إنشاء نموها منذ القرن التاسع عشر من الدول المتقدمة من خلق المخزون الدولي من المعرفة واستخدامها^(٤).

٣- الهجرة الدولية :-

تعد الهجرة الدولية المتزايدة أو المتجمعة التي دفعت في غضون ثلاثة أرباع القرن الذي سبق الحرب العالمية الأولى أكثر أهمية وتأثير من النمو الاقتصادي والعصري حيث وقع التوسع الى حد ما نتيجة سهولة النقل في

(١) أ . د سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٥٢

(٢) أ . د كامل كاظم الفتلاوي ، أ . م . د . حسن لطيف كاظم الزبيدي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣١ ، ٢٣٢ - ٢٣٥

(٣) ينظر أ . م . د محمد صالح تركي القرشي ، أ . م . قواز جار الله ، الدليمي ، مقدمة في الاقتصاد الدولي . مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر . الموصل . ١٩٩٠ ، ص ٦٧

(٤) د . غازي صالح الطائي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٣ ، ٣٤

البواخر و سكك الحديد ، وعلى الرغم من ان هدفهم هو الوصول إلى الدول المتقدمة في الأقسام الشمالية الغربية في أوربا^(١).

٤- التجارة الدولية :-

تعد التجارة الدولية من أهم اتجاهات الاعتماد المتبادل إذ تتألف تدفقات البضائع بين الدول من سلع وخدمات التي تمثل النسبة الكبيرة للاتصالات الدولية^(٢)

ومما تقدم يمكننا إن نستخلص بعض النتائج حول دراستنا عن الاعتماد المتبادل بين الدول منها انه يؤدي إلى الإقلال من حدة الصراع بين الدول بسبب إن الدول قد تنتشر في أقسام نفسها في الصدام خوفاً من فرض الحصار وإيقاف معاملات وغيرها ، بل انه سوف يؤدي إلى ان الدول المتبادلة تتصدى إلى خطر الذي يهدد إحدى الدول المتبادلة في عملية المتاجرة او من خلال السلع والخدمات .

وفي هذا المعنى جادل هنري كيسنجر المعروف بأيمانه العميق بسياسة توازن القوى التقليدية في عام (١٩٧٥) قائلاً : (بأننا ندخل الآن عصراً جديداً . أن الأنماط العالمية القديمة تتهاوى لقد غدونا ان نعيش الان في عالم من الاعتماد في الاقتصاد والاتصالات والتطلعات الانسانية)^(٣).

المطلب الثالث

المساعدات الخارجية والتجارة الدولية

تناول هذا المطلب مفهوم المساعدات الخارجية من حيث التعريف وكيف تتم هذه العملية في العلاقات الدولية بالإضافة إلى أنواعها التي تتضمن اشكال عديدة كذلك . مفهوم التجارة الدولية وما تتضمنه من مفاهيم في العلاقات بين الدول بالإضافة إلى أهم الأسباب والمنافع التي تشكل اساساً لها وسوف يكون هذه المطلب ضمن إطار ذلك .

الفرع الاول :- مفهوم المساعدات الخارجية وأنواعها .

^(١) د . هجير عدنان زكي أمين ، الاقتصاد الدولي نظرية وتطبيقات ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٠ - ٦١

^(٢) المصدر نفسه ، ص ٦٣

^(٣) أ . د أحمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد سنة ١٩٨٩ ، ص ١٨٦

يقصد بها نقل المال والسلع والاستشارة الفنية من المانح الى المستلم وهي وسيلة للسياسة استخدمت في العلاقات الدولية الخارجية لقرون عدة مضت ان الحاجات الاقتصادية اليوم هي حادة ومنتشرة انتشاراً واسعاً بين اكثر من ٦٥% من سكان العالم^(١).

فالتنمية الاقتصادية والتصنيع هما من بين الاهداف الرئيسية للسياسة العامة في جميع البلاد من العالم ، لكن دول عديدة لا تأمل ان تحقق هذه الاهداف بدون مساعدة المجتمعات المتطورة وذات رأس المال والمهارات الفنية ، وغير ان المساعدات تعود بالفائدة لكل من الدول المانحة والدول المستلمة ، فالدول المستلمة للمساعدات تستلم المال والقروض والمواد المعرفة والدول المانحة تأمل في الحصول على الربح السياسي والتجاري من خلال تقديم مساعداتها الى الدول الاخرى الضعيفة او الفقيرة^(٢) حيث انتقدت المساعدات الخارجية من قبل بعض المفكرين بين عدم فعالية المساعدات الاجنبية من تعزيز النمو و التطور للدولة المساعدة و أن المبالغ تكون مشيرة للشفعة بالنسبة للمشكلة وقد حققت بعض الدول معايير اطلقتها الامم المتحدة من اجمال الناتج الداخلي تحتل المرتبة الاولى في قائمة الواهبين العاملين حيث تحتل المرتبة الرابعة بعد اليابان والمانيا وفرنسا من حيث الارقام المطلقة حيث اغلب مساعدتها الخارجية فتخذ شكل السلع العسكرية التي لا تساهم في شيء من الازدهار الاقتصادي^(٣).

والجهات التي تقدم برامج المساعدات الجماعية مثل البنك الدولي لإنشاء والتعمير و صندوق النقد الدولي وبرامج المساعدة الفنية للأمم المتحدة فالدول المساعدة منها الاتحاد السوفيتي سابقاً الذي كان يقدم مساعدات الى ٣٥ دولة وفرنسا كانت تقدم مساعدات الى المستعمرات الفرنسية بالدرجة الاولى و الاساس التي كانت في افريقيا والمساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية وصلت الى اكثر من ٧٥ دولة في مناطق غير شيوعية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، و في بداية السبعينيات فادت حوالي ٨% من المساعدات الامريكية كانت تقدم الى بعض الحلفاء المهيمنين أو المحايد مثل البرازيل ، مصر ، باكستان ' تركيا وبالدرجة الاساس تقدمها الى اسرائيل^(٤).

وتتخذ المساعدات الخارجية اشكال هي :-

١- **المساعدات العسكرية :-** وتستخدم لتعزيز الاحلاف وفي القرن الماضي كانت كل من فرنسا وبريطانيا قد أنفقت الملايين من الفرنكات والباونات لتقوية حلفائها حيث ان المساعدات العسكرية الخارجية تستخدم كوسيلة للحفاظ على توازن القوى أو الهيمنة حيث إنها تقلص من احتمال ارسال مانح المساعدة لقواته

(١) أ . د سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣٥

(٢) المصدر نفسه ، ٢٥٣

(٣) مارتن عز يغيث ، تيري او كاهلات ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨١- ٢٨٨

(٤) أ . د سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٥٤

المسلحة خارج أراضيها أو القائم بالتدخل العسكري لحماية المصلحة الخاصة بالدول المانحة على حساب الدول الموهوبة^(١).

٢- **المساعدات الفنية (العينية) :-** وهي بمثابة معنويات لمساعدات لا تأخذ الطابع النقدي وهي ذات طبيعة عينية كالسلع الاستهلاكية أو مساعدات عينية تسهم في تنمية وتطور القدرات والمهارات وتلعب دوراً مكماً للموارد الأخرى الموجهة لتمويل التنمية خاصة في الدول ذات الطاقة الأقل قدرة على استقطاب الاستثمار المباشر الخاص^(٢).

٣- **المساعدات النقدية (التنمية) :-** هي مساعدات مالية تأخذ الطابع النقدي في طبيعتها وتتضمن المنح والقروض الميسرة أي ان الدولة المانحة تقوم بالمساهمة بمبلغ نقدي للدولة المتلقية للمساعدة بقيمة هذه الاموال في الغالب تكون نفس عملة الدولة المانحة الا انه في بعض الاحيان تقدم هذه الاموال بعملة الدولار الأمريكي^(٣) وتكون تقديم المساعدات المالية على شكلين^(٤):-

أ- تقدم كدعم مباشرة الخزينة الدولة ويتم من خلال الاتفاق على الراجح والمشاريع التنموية وهذا الأنواع من المنح مقدمة أمريكا والاتحاد الأوربي واليابان .

ب- تقدم على شكل منح تدار بشكل مباشرة من قبل الجهات الدولية و المانحة وتجرى بحسب اتفاق من الوزارات المعنية بمشروع او استثمار معين او يكون الاتفاق مع الدول الموهوبة لهذه المساعدات وهذا الأنواع من المنح تقدمه الصين والمانيا وكندا وإيطاليا .

الفرع الثاني :- مفهوم التجارة الدولية .

وتعني حجم السلع والخدمات والموارد ورأس المال والمتبادل دولياً . ان الموضوع التجارة الدولية يتمثل في الموقف الذي تتخذه الدولة للتغلب على اختلافات المبادلة الدولية نتيجة العلاقات الاقتصادية بين اشخاص تابعين لها واشخاص تابعين لدولة اخرى ، حيث تؤثر التجارة الدولية تأثيراً مباشراً وكبيراً من العلاقات الدولية ومتطلبات سريان المناقشة بين الدول في علاقتها الاقتصادية واطلاق حرية المبادلات هو تحقيق المنفعة المشتركة للدول اطراف التبادل^(٥).

وهناك أسباب عدة تلعب دوراً في نشأة وتطور التجارة الدولية

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٥٥

(٢) محمد مصطفى أبو مصطفى ، دور و أهمية التمويل الخارجي في تغطية العجز الدائم الموازنة السلطة الوطنية الفلسطينية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التجارة ، جامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٠ .

(٣) احمد مشهور لفايز ، المساعدات الخارجية ، وأثرها على عملية الإصلاح السياسي الاردن ، ٢٠١٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية الجامعة الدولية ، ٢٠١١ ، ص ٣٠ .

(٤) ينظر محمد مصطفى ابو مصطفى ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٠ - ٧١

(٥) ينظر سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٥٦ - ٢٥٧

١- اختلاف الظروف الطبيعية المناخية بين بلدان العالم يعتبر من الأسباب المهمة عبر الزمن في انتقال السلع بين الدول.

٢- تطور الانظمة المصرفية والنقدية والتسهيلات الكبيرة التي وضعت في خدمة التجارة الدولية.

٣- تطور وسائل الدعاية والاعلانات التي تظهر المبتكرات والسلع والخدمات المنتجة حديثاً في بعض الدول مما يشجع الدول الاخرى على الرغبة في اقتنائها واستيرادها^(١).

٤- ظهور منظمات دولية عالمية مثل منظمة التجارة الدولية وصندوق النقد الدولي وغيره من المنظمات التجارية الدولية.

٥- اقدام العديد من الدول الصناعية على تخفيض التعريفات الكمر كية عملاً سياسة تحديد التبادل ورفع الحواجز و الانفتاح على الخارج مثل كوريا الجنوبية وتايوان^(٢).

ويمكن ايجاز المنافع المترتبة على قيام التجارة الدولية بالنقاط الاتية :-

١- تساعد التجارة الدولية على تدفق السلع والخدمات بانسيابية إلى السوق وتمتع احتكارها

٢- تسهم في تخفيض الاستخدام الامثل للموارد المتاحة عبر فتح الاسواق وحرية انتقال عوامل الانتاج^(٣).

٣- تعزيز التعاون والصداقة بين الدول وتساعد ايضاً على حل المشكلات بين الدول اذ كانت هذه العلاقة على اساس المنفعة المشتركة بين هذه الدول.

٤- تبادل الخبرات الفنية حيث انتقال السلع والخدمات والاشخاص بيت الدول والاقطار المختلفة يؤدي الى انتقال الخبرات الفنية والتكنولوجيا الحديثة^(٤).

وبناء على تقدم فان عمليات المساعدات والمعنويات التي تقدم الى الدول الصغيرة هي يسبب مصالح دولية من خلال هذه المعنويات او من حيث تقوية الحلفاء وجعلها ذات قدرة وقوة من خلال هذه المعنويات لكل انواعها الاقتصادية المتبادلة في السلع والخدمات وتقديم الجهات المالية والسياسية والعسكرية والفنية، مهارات ، خبرات ، وغيرها و من ذلك يبين تحقيق هدف معين إلى المصلحة الخاصة هو ان التجارة الدولية هي عملية اقتصادية مبنية على أساس علاقات دولية تحاول التقرب بين الدول وتطوير الاختراعات والاسواق التجارية وتحقيق الربح من اجل التنمية القدرات الدولية .

(١) د . موفق علي الخليل ، وآخرون ، مبادئ الاقتصاد ، مطبعة التقني ، معهد تكنولوجيا ، بغداد ٢٠٠١ ، ص ٢٣٨

(٢) د . غازي صالح الطائي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٤٧ - ٢٥٠

(٣) هجير عدنان زكي امين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦١

(٤) د . موفق علي الخليل ، وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٤٠

المبحث الثاني

نشأة الاتحاد الأوروبي وأهدافه

يعرف (الاتحاد الاوروبي) (EU) : اسم المنظمة التي تجمع العدد المتزايد من الدول الاعضاء في اوروبا الغربية التي قررت ان تتعاون في عدد كبير من المجالات في السوق الواحدة الاساسية الاجنبية ومن الاعتراف المتبادل بالشهادات المدرسية الى تبادل السجلات الاجرامية ويتخذ هذا التعاون اشكالا عدة بشرائها بالركائز الثلاث : اللجان الاوروبية (تو قومية) السياسة الامنية والاجنبية المشتركة (حكومة بينية) التعاون في حلفي العدل والشؤون المحلية (حكومة بينية) ^(١) وسوف نعني في هذا المبحث نشأة وتطور الاتحاد الاوروبي وكيف حدث هذا التطور من خلال الاهداف التي حددها اعضاء الاتحاد الاوروبي

المطلب الاول

نشأة وتطور الاتحاد الاوروبي

ترجع جذور الوحدة الاوروبية على وجه التحديد في الحرب العالمية الثانية فقبلها لم تكن هذ الوحدة سوى امانى لا تعكس اي وجود او حركات سياسية منظمة ، ثم كانت الحرب وما ان اقترن بها من دمار وضرائب اقتصادية وخسائر بشرية هائلة وكان ظهور راي عام اوروبي مضاد للحركات المتطرفة التي عرفت اوروبا لويلات الحرب مرتين خلال جيل واحد من اجل ردود الفعل لنتائج الحرب، و كان الجديد المطروح تفادي كارثة الحرب مرة اخرى من خلال امكانيات شعوب اوروبا بقيام كيان اوروبي فيدرالي على اساس ديمقراطي ^(٢) وبعد الحرب العالمية الثانية اعلن جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ضرورة قيام دول اوروبا الغربية بالتعاون الاقتصادي فيما بينها لإعادة بناء اقتصاديتها ، في المقابل تخصيص حجم كبير من المساعدات الامريكية ، وهو ما يعرف بمشروع مارشال لاعادة بناء اوروبا وفرائض ذلك من تكوين ما يسمى بالمنظمة الاوروبية للتعاون الاقتصادي (OEEC) فمرت الدول الاوروبية (اوروبا الغربية) بمرحلة الانتعاش وكانت مستويات الناتج في ازدياد من

(١) مارتن غريفيث وتري اوكلاهات ، مصدر سيف ذكره ، ص ٣٠

(٢) د. عبد الرؤف هاشم بسيوني ، المفوضية الاوروبية ، ط١ دار الفكر الجامعي الاسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦-١٧

مستواها المتخصص بعد الحرب مباشرة وكذلك حجم التجارة بين الدول الأوروبية في تزايد مستمر ^(١) وبعد تاريخ ١٩٥٠ / ٥ / ٩ يوم اعلان ميلاد الاتحاد الأوروبي حيث اقترح وزير الخارجية الفرنسي (روبرت شومان) انتاج الفحم والفولاذ في كل من فرنسا والمانيا الاتحادية (خطة شومان) ^(٢)

وتستمر هذه المرحلة بمراحل النشأة للاتحاد الأوروبي وهي :-

اولا _ نشأة المجموعة الاقتصادية للفحم والصلب الأوروبية :-

لقد كان الفحم من اهم مصادر الطاقة في خمسينيات القرن الماضي اذ وفر حوالي ٦٥ بالمئة من مصادر الطاقة للدول الست التي اسست الجماعة ، فقد اعتمدت عليه أوروبا في تعميمها ، او انتهت المفاوضات حول خطة شومان بتوقيع معاهدة باريس ١٩٥١ / ٤ / ١٨ ، باقامة جماعة أوروبية للفحم والصلب ثم توالى تصديقات الدول الست الداخلية عليها لتقوم الجماعة في ١٩٥٢ / ٦ / ٢٣ ^(٣)

وكان الهدف السياسي لهذا المباشر لهذا المشروع هو تجنب مخاطر الصراع في المستقبل بين فرنسا والمانيا بربط العنصرين الأساسيين وانتاج الفحم وصناعة الصلب في اقتصادهما حيث دعت كل من فرنسا والمانيا الدول الأوروبية الأخرى للانضمام الى جماعة الفحم والصلب ، فلقبت هذه الدعوة قبول كل من بلجيكا وإيطاليا ولوكسمبورج و هولندا ، وتم التوقيع على معاهدة الجماعة الأوروبية للفحم والصلب في باريس في ١٨ / ٤ / ١٩٥١ من قبل الدول الست من اهدافها انشاء سوق مشترك في الفحم والصلب ابتداء من الغاء الرسوم الكمركية على الواردات والصادرات والتخلص من القيود التجارية والمنافسات ، وكذلك تطوير سياسات مشتركة للفحم والصلب حيث أبنت هذه الجماعة بخاصا في اهدافها الاقتصادية المباشرة كما حدث بالنسبة لأهدافها بعيدة المدى فقد انتهت نظام السعر المزدوج وازالت الحواجز الكمركية امام بيع الفحم والصلب بين الدول الاعضاء الست ^(٤)

(١) فطيمه حمزة ، تأثير التكتلات الاقتصادية على توجيه قرارات المنظمة العالمية للتجارة الاتحاد الأوروبي انموذجا (اطروحة دكتوراه

(غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ٢٠١٠ ص ٢٢٠

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٢١ - ٢٢٢

(٣) د. مخله عبيد المبحثين الاتحاد الأوروبي كظاهرة اقليمية متميزة ، ط١ ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٢ ،

ص ٩٤

(٤) ينظر د. عبد الرؤف هاشم بيسيوني ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩ - ٢٠

ويبرز دور الجماعة الأوروبية الاقتصادية للفحم والصلب أيضا في تزويد فرنسا والمانيا بمادتي الفحم والصلب بشروط متساوية ودون تمييز بين الدولتين فيما يخص احتياجاتهما من المعدنين وكذلك أحداث سوق مشترك تصدير الفحم والصلب نحو الأسواق الدول الغير اعضاء بالاضافة الى المساواة بين عمالة الودنتين الانتاجيتين بخصوص ظروف العمل والانتاج هو فقد اضيف الى الرفع في جودة المعدنين وتطوير انتاجيته وتزامن انشاء الجماعة الأوروبية للفحم والصلب مع فكرة طرحها فرنسا وهي انشاء مجموعة الدفاع الأوروبي^(١)

ثانيا / نشأة الجماعة الاقتصادية الأوروبية وجماعة الطاقة الذرية والأوروبية :- في ٢٥ / ٣ / ١٩٥٧ وقعت كل من ٠ المانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا ولوكسمبورج وهولندا) في روما على اتفاقية (السوق الأوروبية المشتركة) و (الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية) والتي طبة في ٦ / ١ / ١٩٥٨ حيث قررت الدول الست الاعضاء في حزيران ١٩٥٥ في تكتل الفحم والحديد تحقيق مزيد من الاندماج والتقارب فيما يتعلق بالطاقة الذرية واقامة سوق مشتركة عامة وانشاء صندوق استثماري أوروبي وتم اقرار هذا التجمع في اول كانون الثاني عام ١٩٥٨ مع ظهور سوق أوروبية مشتركة^(٢) غير ان دور السوق في التقارب بين الدول الاتحاد الأوروبي من خلال اقامة (سوق أوروبية مشتركة) كانت تركز وبالدرجة الاساس على المنافع الاقتصادية الهائلة في ضوء زيادة حجم لنتاج المحلي الاجمالي وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الأوروبية داخل السوق الموحدة وخارجها وخفض معدلات البطالة وزيادة القدرة على التحكم في التنظيم ، وان هذه العملية تعني عملية التكامل الأوروبي الى مرحلة الاندماج الفعلي الناتج المحلي الاجمالي وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الأوروبية داخل السوق الموحدة وخارجها وخفض معدلات البطالة وزيادة القدرة على التحكم في التنظيم، وان هذه العملية تعني عملية التكامل الأوروبي الى مرحلة الاندماج الفعلي^(٣) استهدفت السوق الأوروبية الموحدة اساسا توحيد السياسة التجارية تنسيق السياسات الاقتصادية في دول الاعضاء وتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي ويأتي هذه الاهداف خلال مجالات التعاون الاتحاد الأوروبي (صناعة ، تجارة ، توحيد العملة ، اندماج الاقرار في المجال السياسي والاقتصادي) وحتى المناخي^(٤)

(١) د. محمد المجذوب ، التنظيم الدولي منشورات الحلبي الحقوقية بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٣

(٢) انظر ، عبد الرحمن يسرى احمد / مقدمة في الاقتصاد الدولي ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية ، ١٩٧٩ ص ٣٠١ - ٣٠٢

(٣) هشام عفيفي ، الاتحاد الأوروبي ، منشورات الغالي ، القاهرة ١٩٩٥ / ص ٨ - ٩

(٤) ينظر د. م احمد علي دغيم ، السوق الأوروبية المشتركة حاضرها ومستقبلها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٦ ، ص ١٨ - ٢٦

استهدفت السوق الأوروبية الموحدة أساسا توحيد السياسة التجارية تنسيق السياسات الاقتصادية في دول الاعضاء وتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي ويأتي هذه الاهداف خلال مجالات التعاون الاتحاد الأوروبي (صناعة ، تجارة ، توحيد العملة ، اندماج الاقرار في المجال السياسي والاقتصادي) وحتى المناخي (١)

ويستمر هذا التطور بمراحل التوسع والانضمام ، اصبح الاتحاد الاوروبي في عام ٢٠٠٧ يضم (٢٧) دولة اوروبية وسوف نبي ذلك من خلال المراحل التالية :-

المرحلة الاولى :- من سنة ١٩٦١ الى سنة ١٩٧٣ حيث وقعت كل من بريطانيا وايرلندا والدنمارك على معاهدة الانضمام الى الجماعة الأوروبية

المرحلة الثانية :- ابتداء من ١٩٨١ الى ١٩٨٦ وقعت عضوية الجماعة الأوروبية بانضمام كل من اليونان عام ١٩٨١ واسبانيا والبرتغال عام ١٩٧٦ ليصبح العدد (١٢) عضوا اوروبيا

المرحلة الثالثة :- بعد دخول اتفاقية ماستريخت الخاصة بالاتحاد الاوروبي حيز التنفيذ عام ١٩٩٣ حيث انضمت ثلاث دول الى الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥ وهي كل من فلندا والسويد والنمسا ليصبح العدد (١٥) (١)

المرحلة الرابعة :- في عام ١٩٩٨ بدأت مفاوضات مع بعض الدول الأوروبية الغير منظمة الى الاتحاد وبعد اعلان العملة الموحدة واعلان الدستور الاوروبي انضم عشرة دول اوروبية للاتحاد ليصبح العدد (٢٥) عام ٢٠٠٤ كل من (بولندا ، المجر ، التشيك ، سلوفاكيا ، سلوفينيا ، استونيا ، لتوانيا ، لاتفيا ، قبرص ، واخيرا مالطا) وهي المرحلة ما قبل الاخيرة في الاتحاد و حيث كانت اكبر عملية توسع في الاتحاد الاوروبي في اوروبا الشرقية (٢)

المرحلة الخامسة :- في عام ٢٠٠٧ انضم كل من رومانيا وبلغاريا ليصبح العدد (٢٧) دولة وتجدر الإشارة الى الاعتراف (بتركيا) كدولة مرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي منذ عام

١٩٩٣ غير انه لم يتم انضمامها رسميا وبصفة نهائية لحد الوقت الحاضر (٣) وذلك بسبب انها دولة اسلامية لكن ذات نظام علماني شكلي .

(١) ابراهيم ابو جلعة ،التعاون الاوروبي الجزائري (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٣ ، ص ٣٣

(٢) د. عبد المطلب عبد الحميد ، اللجان و آليات منظمة التجارة العالمية ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣ ، ص ٨١ - ٨٢

(٣) د. عبد المطلب عبد الحميد مصدر سبق ذكره / ص ٨٣

ويتضح مما تقدم ، من خلال ما شهدته الدول الأوروبية من أحداث دموية ومجازر وضعف اقتصادي ، ان الحل الوحيد لذلك هو انشاء اتحاد اوروبي يضم الدول في كتل اقتصادي موحدة حيث اصبح عام ٢٠٠٧ كما درسنا عدد اعضاء الاتحاد (٢٧) دولة اوروبية ، وتبين من ذلك استنتاج ، هو الحد من الصراعات والحروب وتضليلها ، وشغل الدول الأوروبية بالجانب الاقتصادي وجعلها قوة اقتصادية اوروبية عالمية وبالفعل ما نراه اليوم يثبت صحة ذلك .

وبد انشاء المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي وماتلاها من منظمات ، حيث أنشأت

الجماعة الأوروبية للفحم والصلب اسم الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية ومن خلال هذه الجماعات ، تم اعلان بما يسمى (السوق الأوروبية المشتركة) و خاصة تنظيم السير الحسن للاتحاد الاوربي^(١) ومن اهم هذه الاتفاقيات -:

اولا :- القانون الأوروبي الموحدة :-

قامت الدول الأوروبية الاعضاء في الجماعات الأوروبية الثلاث (جماعة الفحم والصلب والجماعة الأوروبية الاقتصادية وهي جماعة الطاقة الذرية الأوروبية) في فبراير عام ١٩٨٦ بالتوقيع على القانون الأوروبي الموحد ثم دخل حيز التنفيذ في ايلول عام ١٩٨٧ والذي بموجبه تم تعديل معاهدات الجماعات الأوروبية الثلاث حيث انه -:

- (١) تم اقرار امكانية وجود تعاون اوروبي من الناحية السياسية
- (٢) تم الاعتراف بالمجلس الأوروبي كأحد منظمات الاتحاد الأوروبي لأنه لم يكن معترف به
- (٣) تغيير اسم الجمعية البرلمانية الى البرلمان واصبح من لهم حنكة الاعتراف على قبول الاعضاء الجدد
- (٤) أنشاء محكمة ابتدائية لمساعدة محكمة العدل الأوروبية^(٢)

ثانيا :- معاهدة الاتحاد الأوروبي (معاهدة ماستر يخت) :-

تعتبر معاهدة ماستر يخت التي وقع عليها قادة الاتحاد الأوروبي منذ عام ١٩٩٢ و حتى وقتنا الحاضر وحتى المستقبل ايضا ، وذلك بما تضمنه من معايير وخطوات واضحة محددة ومراحل منطقية تنتج بالتكامل الاقتصادي^(٣)

(١) فطيمة حمزة ، مصدر سبق ذكره ص ٢٢٦

(٢) ينظر د. مخلص عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣٦

(٣) ينظر د. عبد الرؤف هاشم بسيوني ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٦ - ٢٧

وقد استخدمت معاهدة ماستريخت مايلي :_

- (١) اقامت نظام وقائي مشترك وسياسة خارجية مشتركة في اطار اتحاد اوروبا الغربية
- (٢) السعي لأقامة اتحاد فيدرالي يشمل ٣٤٠ مليون نسمة هم عدد سكان دول الجماعة^(١)
- (٣) التحرير الكامل لحركة السلع والغاء الحواجز كافة فيما بينها
- (٤) اقامة الوحدة النقدية الكاملة على عدة مراحل تنتهي بأقامة بنك مركزي اوروبي موحد في موعد نهائي هو اول جانفي ١٩٩٩ للتحكم في اصدار العملة الاوروبية الموحدة^(٢)
- حيث شملت معاهدة ماستر يخت واهدافها بخطوط عريضة للدول الاوروبية ، كتحديد اسعار الصرف بشكل لا رجعه فيه من اصدار عملة موحدة وكذلك انشاء جهاز لمتابعة سياسات الدول الاقتصادية ضمن صندوق مالي تماسكي لمساعدة الاعضاء الافقر (صندوق التلاحم)^(٣)
- وقد اقر المجتمعون في معاهدة ماستر يخت تحديد ثلاث مراحل للتوصل الى التكامل النقدي الكامل وهي كالتالي^(٤)

المرحلة الاولى / (١٩٩٢ - ١٩٩٥)

كانت تهدف الى تحرير عمليات الدفع ورؤس الاموال بين الدول الاعضاء بالاضافة المزيد من التتابق بين السياسة الاقتصادية والتعاون بين البنوك داخل المجموعة الأوروبية

(١) عبد الرحمن يسرى احمد مصدر سبق ذكره ، ص ٣١٣

(٢) لجنة جديد ، السوق الأوروبية المشتركة والسوق العربية المشتركة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين ، مصر ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥

(٣) عبد الرؤف هاشم بسيوني ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨

(٤) د. صلاح الدين حسن السيسى ، الاتحاد الأوروبي والعملية الأوروبية الموحدة (اليورو) ، الكتب القاهرة ٢٠٠٣

المرحلة الثانية / (١٩٩٥ - ١٩٩٨)

وكانت تهدف الى الاشكال والاجراءات المتعلقة بالتصديق على اتفاقية السوق الاوروبية الموحدة ويتم في هذه المرحلة تقييم اداء اقتصاديات الدول الاعضاء للتأكيد على استعدادها للدخول في المرحلة الثالثة .

المرحلة الثالثة (١٩٩٩ - ٢٠٠٢)

كانت تهدف الى انشاء بنك مركزي اوروبي والذي يقوم برسم سياسات النقدية للمجموعة الاوروبية واصدار عملة موحدة

ثالثا معاهدة امستردام :-

قامت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بالتوقيع على معاهدة امستردام في ٢ اكتوبر ١٩٩٧ ودخلت حيز النفاذ في (مايو ١٩٩٩) وقد عدلت الاتفاقية في اتفاقية الاتحاد الاوروبي ايضا في المعاهدات السابقة التي انشأت الجماعات الاوروبية حيث اسهمت في تحقيق اهداف معينة كانشاء منظمة الامن والحرية والعدالة والتنسيق السياسات الوطنية للدول الاعضاء في مجال التوظيف وكذلك اتخاذها بين المجلس و البرلمان عند اقرار النصوص التشريعية حيث كانت حدث مهم في الاتحاد الاوروبي من جانب التأسيس القانوني للاتحاد الاوروبي (١)

رابعا معاهدة تيس :-

تناولت معاهدة تيس اعادة تشكيل اجهزة الاتحاد بهدف رفع كفاءاتها وتدعيم وتفعيل أدائها مما يؤدي الى قيام بوظائف على اكمل وجه نحو تحقيق اهداف الاتحاد الاوروبي وقد وقعت الدول في ٢٦ فبراير ٢٠٠١ و دخل حيز النفاذ في فبراير ٢٠٠٣ و سوف يكون الاهداف موضوعنا القادم (٢)

اما من جانب تفكك الاتحاد السوفيتي بعد الحرب الباردة في النظام الدولي ، لقد كانت لانتهااء الحرب الباردة في النصف الاول من تسعينات القرن الماضي ، دمار رافقتها من تحركات على

(١) د بو عبيد عباس ، القانون الجماعي الاوروبي ، ط ١ المطبعة الوراقة الوطنية مراكش ٢٠٠٥ ، ص ١٦

(٢) عبد العزيز صدوق ، بناء الاتحاد الاوروبي ، كلية الحقوق ، الرياض ٢٠١٢ ، ص ١١

على الصعيد العالمي بهدف رسم خريطة العالم الاقتصادية و السياسية وصياغة تنسيق العلاقات الدولية في اطار ما يسمى بالنظام الدولي الجديد ، اثر واضح على المستوى العالمي وقد اختلفت صيغة هذا الاثر حسب ما كانت الدولة نامية ام صناعية ، ومن اهم تلك المنجزات التي اثرت بالعالم اجمع و ما شهده يوم ١٥ / نيسان حيث تم التوضيح من قبل مائة واحد عشر دولة على اتفاقية " مراكش " لانشاء منظمة التجارة العالمية وتزويد ما يسمى بالعملة التي الى جانب وجهها الاقتصادي لها اوجه اخرى سياسية وثقافية واجتماعية حيث يعد هناك (٤١٨) شركة تجارة عابرة للقوميات من اصل (٥٠٠) هي الاكبر في العالم وتوجد مقرها في واحدة من (١٨) دولة عضوا في منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية علما بأن عدد الاعضاء هم في الاتحاد الاوروبي (٢٧) دولة حيث هناك اغلبيه ساحقة ومقار الشركات متعددة الجنسية في كل من امريكا واوروبا واليابان حيث (١٥٣) شركة في امريكية و (١٥٥) شركة في اليابان وهذه هي دول صناعية كبرى^(١)

ولعل من اهم الاسباب التي ادت الى التوجه نحو التكتلات بعد الحرب الباردة منذ عام ١٩٨٩ وما بعدها ، هو احلال التحدي الاقتصادي محل التحدي الاجني ، وتوصلت دول السوق الاوروبية المشتركة الى معاهدة ماستر يخت عام ١٩٩١ والتي بموجبها تحولت السوق الى اتحاد اوروبي ، ثم مالبثت الولايات المتحدة ان اعلنت ايضا عام ١٩٩٢ انشاء منظمة التجارة الحرة لامريكا الشمالية ، وكان من ملامح ومضامين تلك الاحداث ، التحولات الجذرية في هيكله البناء الاقتصادي الدولي وكذلك اعادة توزيع الادوار والمواضع للمشاركين فيه وبالتالي تأثيره في العلاقات التعاونية الاقتصادية التي تنتج عنه وذلك جعلها ظاهرة دولية في اكير حدودها ، حيث في اخر الامر تمثلت بمرحلة انتقالية الى حالة اقتصادية بدلا من الحالة الامنية^(٢)

ويتضح مما سبق ان نشأة الاتحاد الاوروبي مر بمراحل عدة وكذلك تدخلات دعوة الدول اليها لانضمام ، وعقد الاتفاقيات بنظام اتحاد او سوق اوروبي مشترك ، وكل ذلك من خلال الجماعات الاوروبية التي تكونت بموجب معاهدة " روما " ومعاهدة " باريس " التي كان هدفها الاساسي هو الوحدة وايقاف الصراع بين كل من فرنسا والمانيا وكذلك بريطانيا والدول الاخرى بعد الحرب العالمية الاولى والثانية و تفكك الاتحاد السوفيتي وما بعده من تطورات اقتصادية

(١) ينظر أ. د. فوزية حذ اكرم ، التكتلات الاقتصادية و انعكاساتها على الدول النامية مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، كلية العلوم

السياسية ، العدد ٤٣ ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٣ - ١٧٤

(٢) عبد المطلب عبد الحميد ، النظام الاقتصادي العالمي الجديد واقامة المتخيلية بعد احداث ١١ سبتمبر ، مجموعة

النيل العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٠ - ١٢٩

المطلب الثاني

اهداف الاتحاد الاوروبي

- بعد استعراضنا لمراحل نشأة الاتحاد الاوروبي وانجازاته التي كانت تعتبر الغاية المهمة في بناء قوة او تشكيل اتحاد من الدول الاوروبية وتوجيه الدعوات الى هذه الدول من خلال عقد المعاهدات او الاتفاقيات وتشكيل الجماعات ، كل ذلك كان لابد من ان يكون وراءه اهداف معينة يسعى الى تحقيقها و تتمثل بالتالي :-
- (١) اقامت اتحاد نقدي ، انشاء مؤسسة النقدية الاوروبية والتي تتحول الى بنك مركزي دولي يتولى اصدار (عملة اوروبية موحدة)
 - (٢) اقامت برلمان اوروبي والتحدث بصوت واحد في المفاوضات المتعلقة بالتجارة العالمية
 - (٣) العمل بشكل اكبر على خفض معدلات التضخم وزيادة معدلات النمو من خلال خلق سوق تجاري موحد ذات قدرة انتاجية اكثر كفاءة و طاقة ايجابية ضخمة (١)
 - (٤) الحفاظ على اسس الاتحاد الاوروبي من خلال تبني سياسات تعليمية وصحية وثقافية وبحثية مشتركة (٢)
 - (٥) اقامت اول تحقيق وحدة اقتصادية تتمثل في ازالة القيود المفروضة على التحركات السلعية والخدمات و رؤوس الاموال والتكولوجيا والعمالية بين دول الاتحاد الاوروبي
 - (٦) اقامت اتحاد سياسي يتم بموجبه صياغة سياسات خارجية وعسكرية مشتركة تعمل على حفظ السلام والامن الاوروبي وبكل الامكانيات المتاحة لحمايته من الاخطار والتدخلات الخارجية

(١) فطيمة حمزة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣

(٢) ينظر د محمد المقداد و ا م د هائل سرحات ، الاتحاد الاوروبي والعوامل المؤثرة على وزنه الدولي ، معهد و بيت الحكمة للعلوم السياسية ، جامعة آل البيت ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣ - ٢٤

والاقلية الغير مرغوب فيها^(١)

٧) وصع اسس للاتحاد الوثيق بين شعوب اوربا وذلك بادراك مغزى واهمية التحول الديمقراطي (كافة اعضاء دول اوربا الشرقية) علما بان الديمقراطية ليست غاية مقصودة بحد ذاتها وانما هي وسيلة لوضع النصيحة وتحسين احوال البشر والدخول لتوعية قيادة افضل لتحقيق مردود واضح بالربط بين الشعوب الاوروبية المختلفة

٨) تقوية وحماية حقوق ومصالح مواطني الدول الاعضاء من خلال تقديم مواطنيه للاتحاد^(٢)

٩) ايجاد سوق حرة واحدة تلبي احتياجات المستهلكين الاوروبيين وتعزيز من قدراتهم الشرائية وتقوي في الميزان التجاري لكافة الدول الاتحاد

١٠) ادرة الازمات والمساعدات الانسانية هي ما نضمت عليها معاهدة تيس^(٣)

وبناء على ما تقدم ان الاتحاد الاوروبي بعد كل ما ادرسناه من خلال اقامة سوق اوروبية موحدة بانه يملك قوة عسكرية ، سياسية ، اقتصادية ، ولها تاثير على الصعيد الدولي بشكل كبير

حيث كانت الغاية الاساسية تحقيق الوحدة الاوروبية والاندماج الفعلي بين دول اوربا وبذلك استطاع ان يبني قوا اقتصادية مهمة ، وبلاضافة الى دعوة الدول للانضمام الى الاتحاد بحيث اصبح عددهم في ٢٠٠٧ (٢٧) دولة اوروبية والحاضر ما نراه اليوم يؤكد على ان دول اوربا تجاوزت الخطر عبر المسيرة التاريخية من اقامت كتل اوروبي موحد بعد الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٨ ، ولما كانت قد حددته من اهداف لبناء هذا الاتحاد وما شهدته هذه الدول من تطور ثقافي واقتصادي وسياسي وتكنولوجي لكن هل هو التطور على حساب الدول الاخرى ام على حساب شعوبها ؟ الجواب ، هو يمكن ان يكون على الجانبين الاول على الدول الاخرى من خلال ما فعلته بريطانيا والمانية وغيرها من احتلالات من خلال التهديد او الثاني على حساب شعوبها و ما جائتهم من قادة عسكريين فعليين ذات استبداد من خلال كسب الشعوب اليهم امثال هتلر وموسين ولكن بفكر مغاير

(١) ناهدة عز الدين ، تحولات اوربا الشرقية بين الشذوذ والجذب ، مجلة السياسية الدولية ، عدد ١٧٨ ، القاهرة ، اكتوبر ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٢

(٢) ينظر د مخلة عبيد المبيضين ، مصدر سبق ذكره ، ص ١١٣ - ١١٤

(٣) د حاتم سامي ، التكتلات الاقتصادية والاقليمية ، دار النهضة العربية القاهرة ٢٠٠٤ ، ص ١٠٤

المبحث الثالث

الهيكل التنظيمي للاتحاد الاوربي ومظاهر التقارب والتعاون بين ادول الاتحاد

أن الاتحاد الاوربي هو ثمرة طموح نقدي اقتصادي قديم وطموح سياسي عميق ، فالاتجاه نحو الوحدة الاوربية و العلمية الموحدة هو مسار يتميز بالمصادقية من خلال اعتماده على اسس اقتصادية فنية ومن اجل تسهيل بلوغ الاهداف العامة والرئيسية والحصول على تماسك سياسي اكبر ، قام الاتحاد الاوربي بانشاء مؤسسات تتخطى صالحياتها خارج الحدود الدولية القومية للعضو^١ وسوف نعي في هذا المبحث الهيكل التنظيمي للاتحاد الاوربي بالاضافة الى أهم مظاهر التقارب بين دول الاعضاء

المطلب الاول

الهيكل التنظيمي للاتحاد الاوربي

يتكون الاتحاد الاوربي ويجب من اجهزة متعددة وتقسم هذه الاجهزة الى نوعين اجهزة رئيسية واخرى استشارية (ثانوية)

اولاً / الاجهزة الرئيسية للاتحاد الاوربي /

كما ورد بالمادة الرابعة من معاهدة الجماعة الاوربية والمعادلة بمعاهدة الاتحاد الاوربي ، فأنه يوجد خمسة اجهزة رئيسية سياسية تقوم بتميز شؤون الجماعة الاوربية^٢ وكما يلي

١- مجلس الاتحاد الاوربي :-

تشكل المجلس الاوربي عام ١٩٧٤ ويعد المجلس من اهم الاجهزة الادارية في الاتحاد ، ويقوم بتمثيل مصالح الدول الاعضاء على المستوى الاوربي ويتكون من ممثل واحد لحكومة كل بلد عضو ولايجوز للدول الاعضاء ان توفد موظفين حكوميين ، مهما علت مراتبهم الوظيفية ، لتمثيلها في اجتماعات هذا المجلس ، وانما يتعين عليها ابقاء ممثلين سياسيين من مرتبة الوزراء في الغالب يكون هذا الممثل وزير الخارجية ورئاسة المجلس بالتقارب بين اعضاء مدة ستة اشهر ، ويعد المجلس اجتماعاته غالباً في بروكسل ،

حيث توجد لجنة من الممثلين مهمتها تحقيق وتنفيذ وبعهد اليها من اعمال من المجلس^١

^١ - فطيمة حمزة ، مصدر - سبق ذكره ، ص ٢٣٤

^٢ - د. مخلد عبيد المبيض ، مصدر ، سبق ذكره ، ص ١٢٩

وبناء على لك يظم المجلس مؤسستين رئيسيتين على المستور الوزاري^١

أ- مجلس الشؤون العامة : الذي يجتمع على مستوى وزراء الخارجية دول الاعضاء يقوم بتنسيق السياسات الخارجية في ما بينها .

ب- المجالي المتخصصة : تتجمع على مستوى الوزراء الفنيين ، ومن اهمها مجلس المالية ، ومجلس وزراء الزراعة ، ومستوى مجالات محددة مثل السياسات المالية والزراعية

اما نظام التصويب في المجلي :-

يتم التصويب في المجلس اما بالاجماع او ابلغالبية المؤهلة وذلك بحسب المجال الذي ينتمي اليه الموضوع المصوت عليه ، وتمتلك كل دولة عضوة في المجلس عدداً من الاصوات يتناسب مع عدد سكانها ، كما يتم زيادة عدد الاصوات المخصصة للدول الصغيرة لخلق نوع من التوازن مع الدول الكبيرة ، فعلى سبيل المثال وحيث كا عدد الاعضاء (٢٥) دولة ، كان عدد الاصوات الكلي (٣٢١) صوتاً موزعاً على (٢٥) دولة حيث يتطلب نجاح التصويب بالنسبة المؤهلة الى (٢٣٢) صوتاً أي نسبة تعادل (٧٢,٢٧ %) من الاصوات^٢

وعنه اجراء التصويب بأغلبية موهوفة كما ذكرنا يكون لكل من المانيا وفرنسا وايطاليا والمملكة المتحدة عشرة اصوات ، ويكون لاسبانيا ثمانية اصوات ولكل من بلجيكا واليونان والمانيا والبرتغال خمسة اصوات ، ولكل من النمسا والسويد اربعة اصوات ، وثلاثة اصوات لكل من الدنمارك و ايرلندا وفلندا ، وصوتان للكسمبورج ولايزال الاجماع مطلوباً عندما يرغب المجلس الافلات من اقتراحات للعضو حيث اذا رفض التعديلات التي يجريها البرلمان والتي اقرتها المفوضية^٣

اما اختصاصات المجلس :- فإنه يكفل التنسيق بين السياسة الاقتصادية العامة للدول العضو ، ويحدد اسس السياسة الامنية والسياسية الخارجية المشتركة ويعمل على تنفيذها بالنيابة عن الاتحاد الاوربي ، يقوم المجلس بعقد اتفاقيات دولية بين الاتحاد ودول او اكثر وسستت المنظمات الدولية ويقوم بتنسيق نشاطات الدول الاعضاء ويتخذ اجراءات متعلقة بالقضايا الجنائية في مجال التعاون البوليسي ، والقضائي

١- محمد سعد ابو عامود، البناء المؤسسي للاتحاد الاوربي ، مجلة السياسية الاوربية القاهرة ، مركز الاهرام . ١٤٢٤ ، ٢٠٠٠ ،

ص ٨- ١٨

٢- هاشم عفيفي ، الاتحاد الاوربي ، منشورات الغالي ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٥- ٦

٣- أنور محمد فرج ، السياسة الخارجية المشتركة للاتحاد الاوربي نجا الشرق الاسط ، دراسات دولية ، كلية القانون والعلوم

السياسية ، جامعة السليمانية ، ٢٠١٢ ، ص ٧٧

٤- ينظر د . عبد الرؤوف هاشم بسيوني ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤١

تتوخى الاول الاعضاء الرئاسية (بالتناوب) مدة ست اشهر وفقاً لنظام محدد سلفاً من شهر يناير حتى شهر يونيو ومن شهر يونيو حتى شهر ديسمبر .^١

والمجلس مسؤول عن وضع التشريعات الاوربية و اقرار ميزانية الاتحاد الاوربي بمعية البرلمان الاوربي ويتخذ القرارات السياسية له ، ويضم جدول أعمال مواضيع متنوعة ضمت اختصاصات وصلاحيات عمل المجلس ، فعلى سبيل المثال كانت المملكة المتحدة لويمبروغ قد اتفقت على برنامج عمائاتي للمجلس لعام (٢٠٠٥) عدد الاولويات للعام نفسة وتغطي مجالات السياسات الواسعة النطاق مايلى^٢

أ- قضايا الحرية والامان والعدل والدفاع والاستقرار السياسي
ب- الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي (وهو ما يعرف بـ (جدول اعمال لشبونه)

ج - التوسع مستطيلا بعضوية الاتحاد الاوربي

د- السياسات البيئية والسياسات المتعلقة بالثورة الزراعية والسكنية

هـ - السياسات المتخلفة باللجوء والهجرة والسياسات الخارجية والامنية المشتركة .

٢- البرلمان الاوربي :-

ورد في اتفاقية روما في عام (١٩٥٧) ان البرلمان الاوربي يتكون من نواب الشعوب في الدول المنظمة للمجموعة الاوربية ، حيث اعضاء البرلمان ينتخبون من قبل برلمانات دولهم ، ولكن ابتداء من عام (١٩٧١) فأنهم ينتخبون بشكل مباشر من شعوبهم ، ولعل ان ابتكارات التكاملية التي ادخلها البرلمان الاوربي

حولت الاعضاء ل يمثلون دولهم ، ولكنهم يمثلون اتجاهات سياسية مثلاً الاتحاد لمسيحي الديمقراطي ، و الاتجاه الاشتراكي ، و الاتجاه الليبرالي^٣ حيث كان الطريق امام تحقيق هذا الطموح طويلاً ومليئاً بالصعاب فقد تعين على حركة الوحدة الاوربية ان تسهل بسكل متواصل على مدى اكثر من ربع قرن ، قبل ان تتمكن من تحويل (الجمعية البرلمانية) الى (برلمان الاوربي) نتخب بلاقتراع المباشر ثم عليها ان تتناقل ربع قرن اخر قبل ان تتمكن من تزويد البرلمان بصلاحياتن ورقابة حقيقية^٤

^١ - ينظر ، د . حسن نافعة ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٨ - ١٩٩

^٢ - أنور محمد فرج ، مصدر سبق ذكره ص ٧٧

^٣ - د . محمد السيد سليم ، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر للقرنين ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٣٧

^٤ - ينظر ، د . حسين نافعة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٧

إذ أصبح البرلمان الاوربي يشكل من (٦٢٦) عضواً بعد التوسع الذي حدث في التشكيلة الاوربية منذ بداية جماعية العديد والصلب ١٩٥٧ بعد ان أصبح عددهم (٢٥) اذ جعل البرلمان يسبب هذا التوسعات على التعديلات وتوسع اقتصاجه وصلاحياته^١ هذا من جانب رأى بعض الكتب الذين اختلفوا عدد الاعضاء من كتاب اخر بين حيث يون ان البرلمان يتكون بموجب معاهدة تيس من (٧٣٢) مقعداً موزعاً على الدول الاعضاء بشكل يتناسب مع عدد سكانها يعترف عدد المقاعد المحددة لكل دول على انواب من الدول المختلفة التجمع ضمت تيارات حسب انتمائهم السياسي والحزبي ويتم التصويت على وفق مبدأ الاغلبية ، ويحدد البرلمان الاوربي نظامه الداخلي بنفسية وبحرية تامة ، ويختار منتصف كل دورة انتخابية ، أي كل سنتين ونصف ، رئيساً و بحرية تامه ، و (١٤) نائباً للرئيس فضلاً عن خمسة مراقبين ماليين ، كما يحدد وبشكل البرلمانية الدائمة والمؤقتة ، ولذا لجان التحقيق ، ويضع النظام الخاص بتحديد عدد المجموعات البرلمانية وبطريقة تشكيلها ، وهو نظام يتوقف بطبيعة الحال الى نتائج الانتخابات وفي كل مرة وكما تغيّره من تشكيلات الاحزاب الفائزة^٢

إذ وزعت مقاعد البرلمان الاوربي التي كان عددها (٦٢٦) حيث حصلت المانيا على (٩٩) مقعداً ، وفرنسا وبرطانيا وايطاليا (٨٧) مقعداً ، و اسبانيا (٦٤) مقعداً وهولندا (٣١) مقعداً وبلجيكا واليونان والبرتغال (٢٥) مقعداً ، والسويد (٢٢) مقعداً والنمسا (٢١) ، مقعداً والدنمرك وفلندا (١٦) مقعداً وايرلندا (١٥) مقعداً والدوكسيمورغ (٦) مقعداً ويكون هذا التقارب في تمثيل المواطن في البرلمان والاختلاف في التمثيل في اختلاف (الجنسية) فلكل (٦٠٠٠٠) مواطن من الدوكسمبورغ اصغر دولة في الاتحاد الاوربي تعداداً للسكان ، فلأن هذا العدد يرتفع الى ما يقارب (مليون) مواطن للنائب يمثلهم في البرلمان^٣

والبرلمان الاوروبي هو المؤسسة الوحيدة التابعة للاتحاد الاوروبي التي تجمع وتجري منافساتها علينا ، ولا يجلس النواب في قاعة البرلمان وفقاً لتقسيم فود الدول ، انما في مجموعات مقيمين وفقاً لانتمائهم السياسية الضريبية ويوجد الان سبع هيئات برلمانية ويخص الاعضاء المستقلين ، وللبرلمان رئيس يتولى انشائه ، للبرلمان الاوروبي ثلاثة مقرات في كل من (سترابوغ ، بروكسل ، لوكسمبورغ)^٤

١- د . مخلد عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٣١-١٣٢

٢- أنور محمد فرج ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٨

٣- د . حسن نافعة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٩

٤- د . أنور محمد فرج ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٨

الصلاحيات والمهام :-

ومن الصلاحيات البرلمان التي يمتلكها هي الصلاحيات التشريعية ، ويعد الجهاز الرقابي والاستثماري في الاتحاد الاوربي ، ويراقب عمل المفوضية الاوربية ، ويوافق على اعضائها ، ويشارك بوضع القوانين ويصادق على التفافيات الدولية وعلى انظامام اعضاء جدد ، كما يمتلك صلاحيات واسعة في ما يتعلق بالميزانية المشتركة للاتحاد الاوروبي وفضلاً عن ذلك :^١

- أ- بين البرلمان مع المجلس القوانين المشتركة في المفوضية .
 - ب- تكون البرلمان مع المجلس هيئة الميزانية ويتم تقرير الميزانية في شهر ديسمبر من كل عام وتصبح سارية المفعول من تاريخ توضيح رئيس البرلمان عليها .
 - ت- يقوم البرلمان الاوربي بممارسة الاشراف السياسي على جميع أنشطة الاتحاد الاوروبي ويمكن للبرلمان ان يستعين بهذا الغرض ، ببعض اللجان الغير الدائمة لتقصي الحقائق.
- ### ٣- المفوضية الاوربية :-

تعد المفوضية جهاز رئيسي في تفسير للشؤون الجماعية وتنفيذها يصدر عنها من قرارات ، حق المبادرة وكذلك يملك حق مقاضا المجلس الذي يمثل السلطة المعبرة عن الادارة الفطرية ، اما بالنسبة لرتبة الافراد المكلفين بالاشراف على ادارتها ، فتعادل مرتبة الوزراء على المستوى القطري^٢

عن اعضاء المفوضية الاوربية رجال وتساثلهم مناصبهم الرفيعة في بلادهم ، وتتهم بمصالح الاتحاد الاوروبي ككل ويقع مقرها في بروكسل ، و تتكون المفوضية من رئيس ومفوضون ويم اختيار من جانب الدول الاعضاء نفوضون تتمتع المفوضية بالاستقلالية تامة لاتعتمد عمل المفوضية الاوربية خمسة اعوام وهو يتطابق مع الدورة التشريعية للبرلمان الاوروبي ولكن بفارق سنة اشهر^٣

اما عن النظام التصويب في المفوضية :-

اضفت كل من اتفاقية ما ستربخت او امستردام مزيداً من الشرعية والديمقراطية على المفوضية الاوربية ويتم التصويب في المفوضية على اساس الاغلبية المشروطة اذا يرى لكل دولة عضو في الاتحاد بموجب معاهدة تسبب بتعين

^١ - د . هشام عفيفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ، ١٢ - ١٣

^٢ - د . مخلد عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٣٩

^٣ - د . هشام عفيفي ، مصدر ، سبق ذكره ، ص ٣١ - ٣٢

مفوض المقترح واحد ، بحيث يستطيع المجلس شرطة الموافقة بلامع تعديل النص المقترح من المفوضية وهو ما يصيب هنا في المصالح المفوضية الأوروبية ، على الرغم من تفضيلها مزروعة رغبة الحكومات ، وكذلك يطلق على المفوضية (الرقيب) لأنها تسهر على ضمان تطبيق معاهدة الاتحاد وقوانينه بحيث اذا وجدت شواهد على أي ضرر فعليها اصدار (رأي مسيء) أي الدول المعنية ^١ الصلاحيات والمهام :

- أ- مراقبة تنفيذ احكام الاتفاقيات وقرارات الاجهزة الاوروبية
- ب- استخدام السلطات الممنوحة لها كسلطة تنفيذية وخاصة فيما يتعلق بادره صناديق الاتحاد الاوروبي التمويلية الرئيسة.
- ث- تضع مقترحات القوانين الجديدة في الاتحاد وتعرضه على المجلس و البرلمان ويمكنها التصرف ضد منتهكي القانون ومقاضياتهم امام محكمو الجدد اذ ادعت الحاجة ^٢
- ج- - تقوم المفوضية بوصفها الهيئة التنفيذية بتطبيق قرارات السياسية و التفاوض حول الاتفاقات الدولية للتجارة والصناعة والتعاون
- هـ - المفوضية الاوروبية ملتزمة بتقديم كل ما يتصل بحساباتها للبرلمان الاوروبي ^٣

٤- محكمة العدل التشريعي :-

يتكون الجهاز القضائي للاتحاد من محكمة العدل الاوروبية ومعها المحمة الابتدائية ، وتعد محكمة العدل الاوروبية نفسها محكمة العدل التي تم انشاءها في لوكسمبورج لجامعة الفحم والصلب (مواد ١٦٤ - ١٨٨) ثم تطورات و حسب تعديل المادة (١٦٥) اصبح عددهم (١٣) بعد ان كان (٧) ، ومن انظام السويد وفلندا والنمسا ، اصبح عددهم (١٥) وكذلك من خلال تعديل المادة (١٦٦) وارتفع عدد المحامين (من (٤) الى (٦) ثم الى (٩) بعد اتساع العضوية ^٤ وهؤلاء القضاة تعينهم حكومات حول الاعضاء (بانفاق مشترك فيما بينهم) بحيث تختار كل دول فاضيا ، ولا يشترط ان يكون القاضي من مواطنيها ويعاون هؤلاء القضاة تسع محامين عامين ، وقضاة المحكمة يمارسون عملهم واستقلال تام ، ويمتلكون من تقلد اعلى الوظائف

^١ - ينظر د . انور محمد فراج ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٩

^٢ - د . هشام عفيفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٢ - ٣٣

^٣ - د . انور محمد فراج ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٨ ، ٧٩

^٤ - د . مخلص عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٦

القضائية في بلادهم^١ وتنتخب المحكمة رئيساً لها من قضايا لمدة (٣) سنوات بحيث يقوم الرئيس بتوجيه عمل المحكمة ، اما من ولاية القضاة فهي ست سنوات قابلة للتجديد ويتمتعون باستقلال كامل عن الحكومات التي اختارتهم ، وبالنسبة للمحامي العام يوجد تسعة محامين عامين بهيئة المحكمة بمدة ولاية هي (٦) سنوات وتعتبر رأي المحامي نصيحة محايدة^٢

اختصاصات ومهام المحكمة :^٣

- أ- مراقبة أعمال الاجهزة وأعمال الدول الاعضاء من حيث مدى موافقة هذه المعاهدات ،
- ب- الفصل في المنازعات بين الدول الاعضاء دون تغيير القوانين والمعاهدات والاتفاقيات ذات الصلة .
- ت- الفصل في المنازعات والخلافات بين مؤسسات الاتحاد من ناحية وبين الدول الاعضاء من ناحية اخرى او بين المؤسسات الاتحادية فيما بينها .
- ث- تغيير الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي يرميها الاتحاد .
- ج- الفصل في المسائل المرفوعة اليها من المحاكم الوطنية وتحديد القانونين الواجبة التطبيق .

اما بالنسبة للمحكمة الابتدائية قدتم انشاؤها في الاول من ديسمبر عام ١٩٨٩ وذلك للتخصيص من اعياء الزيادة الكبيرة في القضايا امام المحكمة العدل الدولية الاوربية ، اما المقر العام للمحكمة العدل الدولية او المحكمة الابتدائية يوجد في لوكسمبورغ .^٤

حيث لا يوجد دورها فقط في صلاحيات القانونية والقضايا انما هي كانت بشكل خاص تنتظر الى الجماعة الاوربية من نفسها باختيارها جماعة تضامنية تعاقدية تقوم اول عن فكرة احترام القانون وهدفها هو الوحدة الاوربية الذي يعتبر من اهم مظاهرها التضاربية والقانونية في جمع الجوانب .^٥

٥- محكمة المراجعين (او الجهاز الاوربي للمحاسبات) :-

انها الجهة المسؤولة عن فحص ومراقبة ميزانية وحاسبات الاتحاد الاوربي بكل تفاصيلها ، في جانب الايرادات والتفقات ، وعلى الرغم من ان محكمة المحاسبيات

^١ - د . عبيد الرؤوف هاشم بسيوفي . مصدر سبق ذكره ، ص ٤٣ - ٤٤

^٢ نفس المصدر ، ص ٤٤ - ٤٥

^٣ - د . مخلد عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٨

^٤ - د . عبد الرؤوف هاشم بسيوفي ، ذكره ، ص ١٤٧

^٥ - د . مخلد عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٧

تحتمل اسم المحكمة ، ولكنها ليس لها وظيفة قضائية اذ تقوم بالاشراف المالي على الميزانية ومراجعتها وهي تمثل واضعي الضرايب في الاتحاد ، وقد تم انشاؤها في (٢ / تموز / يوليو / ١٩٧٥)

و بدأت العمل في (حزيران / ١٩٧٥) واعتبرت الجهاز الخامس الاساسي بموجب معاهدة ماستربخيت ، وقد اصيف لها قسم خاص في معاهدة روما المعدلة (مادة / أ / ١٨٨ ج) وتقوم بفحص المصروفات الادارية والايرادات للجماعات الاوربية والهيئات والمؤسسات المنشأ منها ^١

وتتكون محكمة المحاسبين خمسة عشر عضواً حيث تختار كل دقل عضواً واحد يتم تعيينهم بقرار جماعي يحد من جعل الامن بعد استشارة البرلمان ومدة العضوية ست سنوات ، ويكون التطبيق على ختيرات أي انه لا يتم دفعة واحدة اذ يتم التجديد الجزئي كل ثلاث سنوات ، وتمارس المحكمة اختصاص باستقلال تام ، ويمكن اقالة عضواً المحكمة بقرار من محكمة العدل الاوربية ويتم انتخاب رئيس المحكمة عن طريق الاعضاء فيما بينهم لفترة مدتها ثلاث قابلة للتجديد ^٢

الاختصاصات :-

تتولى فحص الماليات حتى تضمن ان الادارة سليمة ، وتضمن ان الانفاق من قبل الاتحاد موال وفقاً لقواعد ولوائح الميزانية ، وكذلك تساعد محكمة المحاسبين البرلمان والمجلس في ممارستهم لاختصاصتهم في الرقابة على تنفيذ الميزانية ^٣

وقد ضمت معاهدة الاتحاد وفقاً خاصاً لمحكمة المحاسبين واعطتها اختصاصاً اضافياً منذ تزويد البرلمان والمجلس هدف الحسابات

وقانونية وانتظام الصفات التي يتم من الباطن هذا ويقع مقر المحكمة في لوكسبورغ^٤

ويتضح ما سبق ومن خلال دراستنا الهيكل التنظيمي للاتحاد الاوربي انها عملت على انشاء اجهزة رئيسة ، منها خاصة في عملية صنع القرارات ذات اختصاص قضائي واي اجهزة رقابية ، وعقابية (جزائية) لذلك لغرض انشاء الوحدة متماسكة لا تتوبها نقاط الضعف او الانحلال بل جعلها دول متقاربة ومنتقدنة وتعاودية من خلال

^١ - د . مخلد عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٠

^٢ - د . عبد الرؤوف هاشم بيسوفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٧

^٣ - د . حسين نافعة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢١٩ - ٢٢٠

^٤ - د ، عبد الرؤوف هاشم بيسوفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤١

محاسبة المخل او المسيئ ، وهذا من جانب ، المساواة بين دول الاعضاء في الحقوق من خلال التصويب والعضوية في هذه الاجهزة الي تنظم على الاتحاد وهذا جانب اخر

ثانياً الاجهزة الفرعية (الاستشارية) للاتحاد الاوروبي :-

ان هدف الاتحاد اشراك الجماعات التي ترتبط او تتاثر مصالحها بما يؤثر داخل الجماعة الاوروبية والتشاور معها حول القضايا ذات الاهتمام المشترك^١ ولهذا الهدف فقدتم انشاء العديد من الجان الفرعية (الاستشارية) التي تعتبر قناة ربط وهيكله للاجهزة الرئيسية من خلال اعتبار هذا اللجان ، لجان او اجهزة تساند الاجهزة الرئيسية

١- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية :-

تضم هذه اللجنة مثلين للفئات الاجتماعية المختلفة في العدل الاعضاء ، أي العمال واصحاب الاعمال والمزارعين والحرفيين والمهنيين والوسطاء وممثلي الجمهور اما من يعيش اعضاء اللجنة فهو مجلس الوزراء بلإجماع بناء على ترشيحات الدول وفي البداية تعدد عدد الاعضاء بمائة وواحد ، ٢٤ عضوا لكل من الثلاثة الكبار و ١٢ عضواً لكل بلجيكا وهولندا ، و ٥ اعضاء من لوكسمبورغ ثم ارتفاع لعدد فيما يعادل ١٤٤^٢

وفي بداية عام ٢٠٠٤ ، كانت اللجنة تتألف من ٢١٢ عضواً يمثلون مختلف مصالح القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة وهم يمثلون للمجتمع المدني في الاتحاد وبهذا التمثيل يحقق هدفين مرتبطين و متكاملين في الوقت نفس^٣

الاول / ضمان ان تاتي القرارات الاوروبية معبر عن العدد الادنى لتوافق المصالح بين الجماعات المعنية المختلفة وعادة ما تتكون مصالح متضاربة ومتعارضة .

الثاني / الحصول على تأييد ودعم الجماعات الحركة التكامل والاندماج الاوروبي

مدة العضوية ٤ سنوات قابلة للتجديد ، تعين من قبل المجلس ، وتجتمع كل شهرين في بروكسل وهم مستقلون في اداء واجباتهم ، ولها جهاز استشاري ثم تكوينية ولمساعدة المجلس اساسية عليـة وتضمنها (الميثاق الاجتماعي) الذي صدر عام ١٩٨٩ والذي ينتهـانـذاك (١١ دولة اوروبي) وللجنة ان تصدر من نلقاء نفسها

^١ - د ، مخلط عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٢

^٢ - د . حسن نافعة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٣

^٣ - د . هيد الروف هاشم يسيوفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٨ - ٤٩

اراء تعبر عن وجهة نظرها وشكل مستقل دون تنتظر الطلب من هذا الاخر مسبقاً
وللجنة الاقتصادية والاجتماعية في جهاز استشاري تم انشاءه لمساعدة المجلس
والمفوضية^١

٢- **لجنة الاقاليم** : انشئت بمقتضى اتفاقية مستر بخت وهي مكنة من ممثلين
الاقاليم والسلطات المحلية في الدول الاعضاء يستشيرها المجلس الوزاري
والمفوضية يحددون المجالات وهي : التعليم والثقافة ، المواصلات ، مكافحة
البطالة ، والتشريعات الاجتماعية و يعتبراً ايضاً استشارياً وغير ملزم
لمؤسسات الاتحاد^٢ والسلطات المركزية في الدول الاعضاء في الاتحاد
الاوروبي مبادئ تمتاز على المقاعد المخصصة لها فلجنة الاقاليم من بين
ممثلين السلطات لحكم المحلي والسلطات المسؤولة عن ادارة الاقاليم ولكن
تمارس عملياً بشكل مستقل تماماً عن حكومات الدول الاعضاء^٣

فكانت في البداية ٢٤ لكل من الاربعة الكبار ، ٢١ من اسبانيا ، ١٢ من كل من
البرتغال وبلجيكا وهولندا واليونان ، وتسعة كل من ايرلندا والدنمارك ، وسنة
نت لوكسمبورج ، وهي تعد لجنة استشارية وهي تعد من احدث الاجهزة ان تم
انشاءها بموجب معاهدة (ماستربخت) حيث عقد اول اجتماع لها في شهر (
مارس ١٦٦٤) وعدد اعضائها (٢٢٢) عضواً يعينهم الراسومقرهم في
بروكسل ومدة العضوية اربع سنوات قابلة للتجديد ولها اربع دورات في السنة ،
وهؤلاء منقلبون في عملهم لصالح الاتحاد^٤

٣- البنك الاوربي للاستثمار :-

صرحت اتفاقية روما ١٩٥٧ على وجود مؤسسة مالية في الجماعة لا تتصرف
تحقيق الربح وتعمل على تحقيق تنمية متوازية ودائمة بين الدول الاعضاء وعلى
هذا الاساس في عام ١٩٥٨ تأسس بنك اوربي الاستثماري الذي يقوم مهام عدة ،
منها الاهتمام بالاقاليم الاقل تقدماً للاتحاد وتمويل المشروعات بهدف تضيق الفجوة
بين معدلات التمويل الدول الاوربية والتغلب على مشكلات التكامل والاندماج التي
توجهها مثل ، البطالة والتحديد الصناعات واخيراً تمويل مشروعات اوروبية اخرى
خارج دول بهدف فسح الاسواق الخارجية امام الجماعة او دعم علاقة الجماعة
بالعالم الخارجي

^١ - د مخلد عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٣

^٢ - د . فطيمة خمزة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣٨

^٣ - د . بو عبيد عباسي ، القانون الجماعي الاوربي ، ط ١ ، المطبعة الورقية تلوطنية . مراكش ، ٢٠٠٥ ، ص

^٤ - د . مخلد عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ص ١٥٤ - ١٥٥

، وتمتع بالشخصية القانونية ويشرف علمياً مجلس محافظين مكون عن الوزراء
المالين في الاتحاد الاوروبي ، وينتمي كل اعضاء الاتحاد وقف امكانيات وقدرات
مالية كل دولة عضو^١

٤- البنك المركزي الاوربي :-

تاسس هذا البنك في مرحلة متأخرة من تطور الجماعة الاوروبية ، وبعد ان دخلت
عملية التكامل والاندماج الاوروبي مرحلة حاسمة بقرار توليد العمليات الاوروبية و
اصدار عملية اوروبية موحدة ، حيث هدفة الاساسي هو الحفاظ على استقرار العملة
الاوروبية التي البورد منظمة موحدة تسمى منظومة البنوك المركزية الاوروبية
وهو يتميز هيئة مستقلة تتمتع على الشخصية القانونية^٢

يشرف على البنك مجلس والمكون من محافظتي البنوك المركزية من الدول اعضاء
بالاضافة الى اعضاء المجلس التنفيذ الذي يكون من الرئيسية ونائب الرئيس اعضاء
، ويتم تعيينهم لمدة ثماني سنوات من بين شخصيات تتوفر منها الكفاءات المطلوبة
وبناء على توجيه من المجلس الوزاري بعد التشاور من البرلمان وذلك بقرار
جماعي من بيت مكونات الدول الاعضاء^٣

وبناء على متقدم ، يتبن لنا الاجهزة الفرعية للاتحاد الفرعية للاتحاد الاوروبي
تمكين بمساعدة الاجهزة والمؤسسات الاساسية ، وكذلك هي اجهزة تعتبر ، غلبها
استشارية ، وذلك من حيث الاستشارات القانونية في الاتحاد بما يخص الاقتصاد
وبكل جوانبة وكذلك ما يخصها الجوانب الثقافية ، التوسع وغالبا ما تمارس هذا
الاجهزة عملها بشكل مستقل ، ولكن لصالح الاتحاد الاوروبي بما يخدم الصالح
العام للدول الاعضاء من التوازن الاقتصادي واقامة بنوك خاصة الاتحاد ، وتدار
وفق هذه الاجهزة بمشاركة مع الوزراء المايا ، بالاضافة الى التمويل الاوروبي
داخل وخارج الاتحاد كل ذلك من اختصاصها الاجهزة الاستشارية ، واذا هذه
الاجهزة هي اجهزة مهمة وتكون مكملة ومساعدة للمؤسسات الرئيسية في الاتحاد
الاوروبي

^١ - د . حسن نافعة ، مصدر صدر سبق ذكره ص ، ٢٢٩

^٢ - د . فطيمة حمزة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣٩

^٣ - د . صلاح الدين السيسي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣

المطلب الثاني

مظاهر التعاون والتقارب بين الدول الاتحاد الاوروبي (انموذج تطبيقي)

يعد التنسيق والتعاون على مستوى الاقليمي والعالمي سمة مميزة لعالمنا المعاصر ، من خلال ما تتخذ من ثورات متتالية في مجالات المواصلات والنقل والاتصالات والزراعة والصناعة فالاتحاد الاوروبي يؤكد على اهمية التنسيق والتعاون بين اعضاء في عدة مجالات مختلفة^١ وسوف نعي في هذا المطلب ابرز هذه المظاهر التقاربية التي كانت سائدة بين العديد من اعضاء الاتحاد الاوروبي

اولاً : توفير المناخ الملائم لاجداث تقارب اوروبي :-

سادت اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية مناخ غلب عليه ارادة بناء السلام وعدم السماح بقيام حروب جديدة مدمرة عمل الاراضي الاوروبية ولذلك عند ما طرقت فكرة انشاء او اقامة سوق اوروبية مشتركة وبرز قطاع واحد وهو الفحم والصلب قان الفكرة لاقت نجاح واقوتها الاعضاء واخذ الجد و اعطتها الاهتمام منذ البداية بما يتضمن لها النجاح وعلى الرغم من الحروب التي خاضتها القارة الاوروبية الا انها عمل على بناء حيث قامت بتوضيف الاموال الخدمة وتحقيق الاستمرار العلمي والتكنولوجي وصناعة المعرفة انما طورت المجال الامني والصناعة الاسلحة حيث كانت رغبة ارادة الاوربيين قوية بناء اوروبا والمادة الصلبة الاوربية بعيداً عن النموذج الامريكي الاياباني والتغيرات وليدي حضارتها الصناعية وكان ذلك رميا صافياً لتقديم المتنازلات لتحقيق التقارب الاوروبي^٢

ثانياً : المواطنة (ميكلو بول) :-

وهو تجمع حضري سكاني ضخم يضم عدة متصلة فيما بينها تشكل المركز وتهيت سياسيا واقتصاديا ومالياً وثقافياً ويشمل دول الاتحاد ومنها انجلترا ، فرنسا ، المانيا ، هولندا ، بلجيكا ، وشمال ايطاليا ويعتبر من مظاهر الاندماج المجال والتعاوني ذات التقارب التي تنظمة دول الاتحاد ومجالياً كما ورد في معاهدة ماستر بخت عام ١٩٨٨ وما تحققة هذه الانشطة من اندماج فعلي بين الدول اعضاء الاتحاد^٣

ثالثاً : الزراعة والصيد :-

بدأ التفكير في التقديم بالعملية التكاملية خطوة كبيرة الى الامام والانتقال لما من نطاق التكامل القطاعي الى نطاق التكامل الاقتصادي الشامل ، ومتى طرحت المسألة للزراعة نفسها على حاولت المفاوضات، وشارت في بادي الامر من المشكلات والمحاذير اكثر بكثير مما طرحت من فرص وحلول ، حيث اختلفت مصالحهم التعاونية الاقتصادية حول السياسة الزراعة التي تعينت على الجماعة الاوروبية انتاجها التحرير تجارة المتطلبات الزراعة ، بينما كانت لبهض الادول الاوروبية ، وكان راسها المانيا مصلحة ، كبير في تحرير السلب والمنتجات الصناعية ،

^١ - د . مخلد عبيد المبيض ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٢

^٢ - لبنيني جديد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣

^٣ - بشارة ، فلتر ، اوروبا و الوطن العربي ، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣ ، ص ٣٨

بينما كان بعضها الآخر ، وعلى رأسها فرنسا ، مصلحة أكبر في تحرير السلع والمنتجات الزراعية لكن تمكنت الدول لتجاوز المشكلات وجعل (الزراعة والصناعة) مظاهر تعاوني بين اعضاء الاتحاد الاوروبي^١ لكن فيما بعد حدوث اجند (٢٠٠٠) واهدف تعاوني السياسة الزراعة المشتركة الجديدة على النحو التالي^٢

- ١- ربط اتفاق المال العام بنوع الخدمة التي يقدمها القطاع الزراعي للمجتمع ككل
- ٢- خلق قطاع زراعي قادر على المنافسة والتصدير الى الخارج دون الاعتماد على الدعم المستمر وفي الوقت نفسة ضمان مستوى لائق من الحياة الكريمة للمزارعين
- ٣- خلق قطاع زراعي يحترم الانسان البيئة ويحافظ عليها وكذلك المحافظة على حيوية المناطق الريفية وتحويلها الى مناطق جاذبية للعمالة
- ٤- خلق الظروف المؤاتية لاستيعاب الدول الجديدة وتمكن الاتحاد الاوروبي في تحسين الجانب التفاوضي في منظمة التجارة العالمية وحملة مجال تعاوني اقتصادي اوروبي .

رابعاً التجارة :-

تغير التجارة من اهم مظاهر التعاون الاوروبي واهما في التكوين والبنلء ، من خلال انشاء (سوق اوروبية مشتركة) التي عملت على نقطة جوهرية وهي ازالة الحصص والرسوم الجمرجية فيما بينه الدول الاعضاء بالاتفاق مع منظمة التجارة الحرة الاوروبية ومن خلال اجراءات موحدة للتعريفية الكمركية الخارجية حيث كان هذا هو هدفها الاساسي بين دول الاتحاد ومن خلال ذلك ما نصت علية معاهدة روما عام ١٩٥٨ في تحسين مستوى المعيشة وتحقيق الاستقرار السياسي والاخير وانعاش الجانب التجاري حيث تمثل ثلثي مجموع المبادلات والخدمات والرسائل والاشخاص دون حواجر جمركية (١)

خامساً النقل :

كان من اللافت ان تحتل اوربا قطاع النقل المواصلات موقفاً مهما منذ البداية على جدول اعمال الجماعة الجماعية الاقتصادية والتعاونية الاوروبية خاءلى الصناعة والتجارة والزراعة نصب معاهدة روما على ضرورة سياسة اوروبية مشتركة تعاونية تعمل على تحقيق الفعل على الارض كان اقل بكثير من الطموح ، يعود السبب اهتمام الاتحاد بلورة سياسة النقل ، الى العلاقة الوثيقية بين قطاع النقل بين التنمية الاقتصادية من خلال تحسين النشاط الاقتصادي وقاع النقل والمواصلات في اوروبا يستوعب عن حوالي ٤٠% جمال اشتمارت الاسواق ، وفي عام ١٩٩٣ بدأ التحرك نحو سياسية مشاركة لتقوية حزمة والتعاون المشترك مع الدول الشركات الاخرى^٣

خامساً- الجانب الامني السياسي :-

ان طموح الانما والاوروبي ونجاحة نتيجة الوحدة الاوروبية ، حيث يعتبر الامن والسلام الداخلي للاتحاد وجانب ومظهر وهم للتقارب الاوروبي ، والجدير بالذكر ، ان الجانب السياسي

^١ - د . حسن نافعة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٢٠ ، ٣٢١

^٢ - محمد صالح القريني واخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٩

الاوروبي نشأ بواسطة الظروف صبح جزء السلوكية السياسية للدول و التعاونية للاعضاء ، فالتوجيه تقوم الدول بالدقة الشكة وتعزز موضعات ومنهجية الخطوط المنتهية من احتمالات نجاحها و تقاربها وكان ، لابد من يكون عوامل لها للتقارب ونجاح ما يسمى بالاهداف الداخلية الولدية ، حيث نحو الشعور الوطني بضرورة الاستقلال لا سيما اكتشاف الامن الاوروبي بعد انصار الاتحاد السوفيتي بعد انشاء الحرب الباردة ، كذلك تجسيد المبادئ الخاصة في الديمقراطية والعدالة ، ومن جانب الصعيد الامني، هو السعي الالبناء وامن اوروبي يناسب مع المصلحة الراهنة ، والتشديد على تطوير عوية امية مستقلة في اخاء الاتحاد الاوروبي وكل ذلك يعتبر ضرورات لا يجاد وصيغة مستقلة للامن الاوروبي بالتعاون والاندماج^١

ربعاً : العملة (الاوروبية الموحدة (اليورو)

يعتبر اليورو عن اهم مظاهر التقارب وانشاء تكتل اقتصادي نقدي موحدة ، حسين توجهت جهود الدول الاوروبية في مجال التكامل الاقتصادي بميلاد الوحدة النقدية الاوروبية باسم ((اليورو)) وقد حاز ميلاد وهذا العملة يؤكد نجاح بخرية الاوروبيين التي بدأت منذ ما يزيد عن (٥٠) عاماً لذلك فان اليورو الذي وصل الى الاوروبيين في اول كانون الثاني ٢٠٠٢ ليس مجرد عملة وانما هو تجربة مرودة ينظر العالم اليها اجمع بمزيد من الاعضاء والحرفين ولهذا ولانها تجربة ليس سابقة لها من توكها ولاهمية التعرف على هذا المشروع قاموا بانشاء الجان منذ ان كان مجرد فكرة وحلم اوروبي حتى اصبح حقيقة ومن تلك اللجان (لجنة وايتير) وذلك لتقويم بوضع اصبح خطط مفصلة بتحقيق التقارب والتعاون في الوحدة النقدية الاقتصادية بين دول الاتحاد وبصورة تدريجية وقدمت هذه اللجنة تقريرها عام ١٩٧٠ واقترحت انحاء اتحاد نقدي اوروبي خلال فترة تتراوح من (٧ - ١٠) ولكن قبل تنفيذ توصيات هذه اللجنة قامت (الولايات المتحدة الامركية) باتخاذ اخطر قرار اقتصادي في ذلك الوقت هو قرار تحويل الدولار الى ذهب وهو ما احدث ارباكاً في النظام النقدي الدولي^٢

وبعد ذلك تغلب الاتحاد الاوروبي على ذلك من خلال وقوع نظام اخلق عليّة ((نظام الثعبان داخل النفق)) وهو نظام نقدي يسمح بها في تزايد العملات الاوروبية حول سعر محوري بالادولار بنسبة ٢,٢٥% وكذلك و لكن هذا النظام جدير لتلك المشاكل وهي ما تسمى ((معاهدة ماستربخت) لمواصلة نظام الثعبان باداخل بعض التعديلات على معاهدة روما ثم عدلت قيام الوحدة الاقتصادية بين الدول الاوروبية في احتفلات صافية يشاهدها العالم كلة في كانون الثاني ١٩٩٣ ، وجائنا مرحلة تنفيذ مجموعة من السياسات البرامج الاقتصادية لتحقيق التقارب^٣

وتم اعداد ميلاد العملة الاوروبية (اليورو) حيث تم تثبيت الاسعار حرف عملات الدول المشاركة بصورة تلقائية وصاحب ذلك انشاء بنك مركزي اوروبي و تم علانة في عام ١٩٩٩ ليكن اشهر حدث اقتصادي ومظهر من مظاهر التقارب الاقتصادي بين دول الاتحاد

^١ - بشاره خضر مصدر سبق ذكره، ص ٥٣

^٢ - جون بيندر ، وسليمون اشروود ، الاتحاد الاوربي ، ط١ ، مؤسسى هندايو للتعليم والثقافة ، ٢٠١٥ ، ص ٦٨

^٣ - فطيمة حمزة ' مصدر سبق ذكره ، ص ٦٨

ومن اهم اهدافه ، هو تحقيق الوحدة النقدية بين الدول الاوروبية ، لان وجود عملة موحدة ، سون يجمعن لزامات الاقتصادية المتهذنة الاوروبية ولذلك التقليل من ظروف سعر الدولة وتحقيق تكلفة التحويلات العملة و الحوالات المصرفية ودعم التجارة الدولية والاستثمار وذلك نتيجة الاعتماد العملة الموحدة البنك المركزي الموحد وزيادة كفاءة النظام الامركزي _

ومن خلال ما تقوم فهو ان التوحيد الاقتصادي اذا لم يتوافق يتوحيد سياسي سيكون واهياً وبالعكس التوحيد السياسي اذا لم يتبع بتوحيد اقتصادي لا يمكن ان يكون هناك تقارب اوروبي ، حيث تبين ان وحدة السوق الاوروبية الداخلية اطار سياسي لا تنمي الا بادرة مشتركة بين اعضائه أي لا ان لكون هناك احداث تقارب سياسي كان ام اختصاص ام غير ذلك من مظاهر التعاون لان هذين التقاربين مرتبطين ببعضهما لا ينفصلاً ولكل بينهما كما تبين شرط للاخر . بالاضافة ال العملة الوحدة اهميتها الاعضاء الاتحاد الاوروبي من خلال احداث تقارب بين الدول وتسهيل المهمات المتجة اقتصاديا و النهوض باتجاه قوي قادر على ان يكون .

حيث من خلال الدراسة تبين ان للاتحاد الاوروبي مستقبل يدور بين الاستمرار والتغير ، فهو بدأ بنهضة كبيرة ويعد قرار خروج بريطانيا من الاتحاد وما تسبقها من دول يكون في غاية الخطورة والفشل بالتفكك ، لكن هذا احتمال وضعيف بسبب ما وجهة الدول الاوروبية من حروب دموية فلا تسمح بين يتفكك ما بنتيه خلال هذه السنين من تطور تكنولوجي وانه يعتبر ثاني اكبر اتحاد بعد الولايات المتحدة الامركية من حيث الاقتصاد

الخاتمة والاستنتاج

من خلال دراسة دور العمل الاقتصادي في تحقيق التقارب بين دول الاتحاد الأوروبي ، والتركيز على تجربته على اعتبار انها اكثر التجارب التكاملية والاندماجية الاقليمية نجاحا ، فقد تم التصرف على بداية البحث من الاتحاد المتبادل بين الدول ، التي تعتبر بمثابة سيطرة الدول الضعيفة على الدول القوية من خلال الغايات المادية بمظهر المساعد الذي يتبنى شكل معين ويسعى الى تحقيقه من خلال هذه الدول الصغيرة التي يعتبرها ضعف اقتصادي الى جانب ذلك اهمية التجارة الدولية بين الدول وما تكمنه من تكامل اقتصادي وسياسي والانشغال في الحروب ، و بالاضافة الى ذلك فقد ادركنا ان الاتحاد الاوروبي اصبح يمثل قوة وتأثير بالغ الاهمية على مستوى العالمي، وما للمؤسسات الاوروبية من دور في عملية الاندماج التقاري داخل الاتحاد الاوروبي ومن خلال ذلك يتبين لنا عدة استنتاجات فعلية في الاتحاد الاوروبي ومن هذه الاستنتاجات :-

(١) ان التجارة الدولية والاعتمادية المتبادلة بين الدول تمثل جانب مهم في السياسة الاقتصادية للدولة

(٢) ان المساعدات الخارجية هي نمط فعلي للدول الضعيفة اقتصاديا واهداف معينة على حساب هذه الدول

(٣) استطاعت الدول الاوروبية غداة الحرب العالمية الثانية بأثناء وحدة اقتصادية استحدثت خلق سوق اوروبية موحدة مشتركة وبناء اتحاد قوي وفعلي ، اقتصاديا ونقديا وماليا الى توزيع الاتحاد بالتعاون مع دولة على المستويات الثقافية والاجتماعية والقضائية والحقوقية

(٤) تقارب دول الاتحاد الاوروبي من التكتل لبلدانها وهي تميز نحو الاندماج الاقتصادي التعاوني في اطار اوروبا موحدة

٥) رغم اهداف الوحدة والاندماج الذي تسعى دول الاتحاد الاوروبي لتحقيقه فان مبدأ المنافسة يعتبر عامل قوة لهذا الاتحاد

٦) رغم المضايقات التي تواجه كتل الاتحاد الاوروبي الا ان هناك امكانيات كبيرة للتغلب على هذه الصعوبات

٧) رغم الصعوبات التي تطل الاتحاد الاوروبي من اقوى التكتلات الاقتصادية في العالم لكنه يواجه منافسة شرسة من بعض الدول في طليعتها الصين والولايات المتحدة الامريكية

٨) يعتبر الاتحاد الاوروبي اقوى التكتلات الاقتصادية في العالم الى جانب مجموعة امريكا الشمالية للتبادل الحر

٩) ان مؤسسات الاتحاد الاوروبي تؤدي عملنا على اساس التعاون فيما بينها ولا تستطيع اي مؤسسة ان تعمل بمفرد عن الاخر

١٠) تتنازل الدول الاعضاء في الاتحاد عن مجموعة من حقوقها لصالح الاتحاد

١١) بروز اوربا كفاعل اساسي محل المساحة الاوروبية في منتصف الثمانينات من القرن العشرين بعد اعلان خطة انشاء سوق اوروبية موحدة مع توقيع اتفاقية ماستر يخت عام ١٩٩٢

١٢) بروز مظاهر حاولت التقرب بين الدول لتحقيق حدة الصراع بينهن وشغلهم بظاهرة تعاونية معينة

١٣) ان مستقبل الاتحاد يدور في تفكك وجعله نظام قطبي اوروبي بعد خروج بريطانيا ، وكذلك طلب الدول الاوروبية الشرقية والعربية وحديثة الانضمام ، مثل تركيا و أوكرانيا.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أولاً :- الكتب العربية
- ١- أحمد على دغيم ، السوق الاوروبية المشتركة حاضر ومستقبلها الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- ٢- أحمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية – مطبعة التعليم العالي ، بغداد، ١٩٨٩
- ٣- بو عبيد عباس ، القانون الجماعي الاوروبي ، ط ١ ، المطبعة و الورقة الوطنية ، مراكش ، ٢٠٠٥ .
- ٤- جون بيندر وسايمون اشروود ، الاتحاد الاوروبي ، ط ١ ، مؤسسة هندايو للتعليم والثقافة ، ٢٠١٥ ،
- ٥- حاتم سامي ، التكتلات الاقليمية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٤
- ٦- سعد حقي توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ، ط ٥ ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠
- ٧- صلاح الدين حسن السيسي ، الاتحاد الاوروبي والعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣
- ٨- عبد الرحمن يسيري احمد مقدمة في الاقتصاد الدولي ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية ، ١٩٧٩
- ٩- عبد الرؤوف هاشم يسيري ، المفوضية الاوروبية ، ط ١ ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧
- ١٠- عبد العزيز صدوق ، بناء الاتحاد الاوروبي ، خلية الحقوق ، الرياض ، ٢٠١٢
- ١١- عبد الله عباوي ، مبادئ الاقتصاد ، ج ١ ، ط ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧١
- ١٢- عبد المطلب عبد الحميد ، الجات والبات ، منظمة التجارة العالمية ، الدار الجامعة ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣
- ١٣- عبد المطلب عبد الحميد ، النظام الاقتصادي العالمي الجديد والثقافة المستقبلية بعد احداث ١١ سبتمبر

- ١٤- غازي صالح الطائي ، الاقتصاد الدولي ، دار الكتب للطباعة
ووالكتب ، الموصل ، ١٩٩٩
- ١٥- فرح صابر ، القوة الاقتصادية ، واثرها في العلاقات الدولية ، مطبعة
العاني ، بغداد ، ٢٠١٤
- ١٦- كامل علاوي الفتلاوي ، د حسين لطيف كاظم الزبيدي . مبدأ علم
الاقتصادي ، دار صفاء للنشر ، عمان ، ٢٠٠٩
- ١٧- كريم مهدي الحسناوي ، مبادئ علم الاقتصاد ، كلية الادارة ،
والاقتصاد ، وبغداد ، ٢٠١٢
- ١٨- كريم مهدي الحسناوي ، مدخل الى الاقتصاد الدولي ، مطبعة التعليم
العالي ، بغداد ، ١٩٨٨
- ١٩- مارت غريفين ، تيري اوكاهاات ، المفاهيم الاساسية للعلاقات الدولية
، مركز الخليج للابحات ، دبي ، ٢٠٠٢
- ٢٠- مخلد عبيد المبيضين ، الاتحاد الظاهر اقليمية متميزة ، ط ١ ،
الاتحاد يميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٢
- ٢١- محمد دحام الكروي ، مدخل الاتحاد الاوروبي ، ط ١ ، منشورات
الحلي الحقوقين ، بيروت ، ٢٠١٣
- ٢٢- محمد السيد سليم ، ' تطور السياسة الدولية ، في القرون التاسع
عشر و العشرين ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤
- ٢٣- محمد صالح القريشي ، امام هواز جاء الله الدليمي ، مقدمة في
الاتحاد الاوربي ، مديرية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠
- ٢٤- محمد المجذب ، التنظيم الدولي ، منشورات المحلي للحقوقين ،
بيروت ' ٢٠٠٧
- ٢٥- محمد المقداد ، أ . م . د هاسيل سرحات ، الاتحاد الاوروبي ،
والعوامل المؤثر على وزنة ، الدولي ، معهد وبين الحكمة جامعة ، ال البيت
، ٢٠٠٧
- ٢٦- موفق علي الخليل ، واخرون ، مبادئ الاقتصاد ، مطبعة التقني ،
بغداد ، ١٩٨٩
- ٢٧- هجير عدنان زكي أمين ، الاتحاد الدولي نظرية وتطبيقات ، مطبعة
التعليم العالي ، بغداد ، ٢٠٠٧
- ٢٨- هشام عفيفي الاتحاد الاوروبي ، منشورات الغالي ' القاهرة ، ١٩٩٥
- ٢٩- وديع طوروس ، مبادئ اقتصادي شركة المؤسسة الدينية للكتاب ،
طرابلس ، ٢٠١٠

ثانياً : الرسائل والاطاريح :-

- ١- ابراهيم ابو جلحة ، التعاون الاوروبي في الجزائر (دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة مبكرة ، الجزائر ٢٠١٣،
- ٢- فطيمة حمزة ، تأثير التكتلات الاقتصادية على توجيه قرارات المنظمة العالمية للتجارة (الاتحاد الاوروبي انموذجاً) اطروحة دكتور غير منشور كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خضير ، الجزائر ، ٢٠١٥
- ٣- لبنى جديد ، السوق الاوربية المشتركة والسوق العربية المشتركة ، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الاقتصاد ، جامعة نهرين ، مصر ' ٢٠٠٤
- ٤- محمد مشهور الفايز ، المساعدات الخارجية واثرها على عملية الاصلاح السياسي في الاردن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية ، الجامعة الاردنية ، ٢٠١١
- ٥- محمد مصطفى ابو مصطفى ، دور اهمية التمويل الخارجي ، في تغطية العجز الدائم لموانة السلطة الوطنية الفلسطينية ، غزة ، ٢٠٠٩

ثالثاً : المجلات و الدوريات

- ١- اب محمد فرج ، السياسة الخارجية المشتركة للاتحاد الاوروبي تجاه الشرف الاوسط مركز الدراسات الدولية ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة السيبلمانية ، ٢٠١٢
- ٢- احمد سعيد ابو عماد ، البناء المؤسسين للاتحاد الاوروبي مجلة السياسة الاوروبية ، مركز الاهرام ، ع ١٤٢ ، ٢٠٠٠
- ٣- بشارة خضير ، اوربا والوطن العربي ' ط ١ ، دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣
- ٤- فوزية حذا اكرم ، التكتلات الاقتصادية وانعكاساتها على الدول النامية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ٤٣ ، ٢٠٠٦
- ٥- ناهد عز الدين ، محولات اوربا الشرقية بين الشد والجذب ، مجلة السياسة الدولية ، عدد ١٧٨ ، القاهرة ، اكتوبر ، ٢٠٠٩